مفتي اليمن: سكوت الأنظمة العربية عن جريمة إحراق الصهاينة للمصحف مشاركة فيها

بريطانيا تواصل مساعيها لفرض مؤامرة تقسيم اليمن خلف واجهة المرتزقة

مليشيا «الإصلاح» تعذّب مواطناً بوحشية وسط شوارع مدينة تعز

الأحد
25 يونيو 2023م

7 ذي الحجة 1444هـ
العدد (1674)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد القائد في الدرس السادس من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

الاهتمام بتقوى الله والتربية الإيمانية يوفر بيئة خصبة للتربية الصالحة للجيل الناشئ

مرحلة الشباب بحاجة لاهتمام تربوي وتثقيفي وتعليمي صحيح

لا بد من التربية العملية واستشعار المسؤولية وتعريف الأبناء بالضوابط لاجتناب الانفلات

السفير فاجن (لص المرتبات) - يهندس طبخة جديدة ضد قوت اليمنيين

إحباط أمريكي من (إغلاق بزبوز الضبة)

لا مرتبات لليمنيين إلا بمقابل سرقة نفطكم

مفتي اليمن: سكوت الأنظمة المطبِّعة عن الجريمة مشارَكةٌ فيها

مجلس النواب: انتهاك الأقصى واقتحامه بالكلاب وتمزيق المصحف في العشر من ذي الحجّة استفزازٌ وإهانةٌ للمسلمين

المسيرة : صنعاء

أدان مفتي الديار اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين، بشدة الجريمة الصهيونية بإحراق القرآن الكريم، داعياً الأنظمة العربيةَ المطبِّعةَ لقطع علاقاتها مع العدوّ الصهيوني عقب جريمة تمزيق القرآن الكريم.

واعتبر العلامة شمس الدين شرف الدين سكوتَ الأنظمة العربية المطبعة على جريمة الصهاينة بإحراق القرآن الكريم مشارَكَةً في الجريمة.

وعلى صعيدٍ متصل جدّد مجلس النواب، إدانته واستنكاره للتصعيد الخطير والمتواصل لقوات الاحتلال الصهيوني وقطعان المستوطنين ضدّ المدنيين الفلسطينيين العزّل في عددٍ من مدن الضفة الغربية ومخيّم جنين.

وفي بيانٍ صادرٍ عنه، أمس السبت، اعتبر مجلس النواب الجرائم والاعتداءات بما فيها انتهاك حرمة المسجد الأقصى واقتحامه بالكلاب والمستوطنين وتمزيق المصحف الشريف في العشر من ذي الحجّة، استفزازاً وإهانةً لمشاعر العرب والمسلمين وتحدياً صارخاً للمجتمع الدولي وانتهاكاً للحريات والمعتقدات والمواثيق الإنسانية والقانون الدولي.

وطالب مجلس النواب، كافة البرلمانات والاتّحادات البرلمانية الإقليمية والدولية بإدانة الاعتداءات الصهيونية على القرى والمدن الفلسطينية، فيما طالب البرلمان اليمني المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في وضع حَدّ لتلك الاعتداءات

واستنكر المجلس بأشد العبارات استمرار الصمت والتواطؤ الدولي وخاصَّة من طرف أمريكا والدول الغربية التي تقدم الحماية والغطاء لاستمرار تلك الجرائم والاعتداءات السافرة، والتي يستحيل أن تستمر بدون الحماية والدعم الأمريكي الغربي لها، مستهجناً تخاذل أنظمة دول التطبيع العربي وتهاونها أمام الجرائم الإرهابية التي ترتكبها قوات العدوّ الصهيوني في الوقت الذي تسارع فيه بالتنديد عندما يقوم الشعب الفلسطيني بالدفاع عن نفسه.

ودعا نواب الشعب كافة الأحرار ودول محور المقاومة إلى سرعة التحَرّك وتقديم العون للشعب الفلسطيني لمواجهة الاعتداءات والصلف الصهيوني، وُصُولاً لوقف تكرارها، والسعي في كافة المحافل الدولية؛ لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني ووضع حَدّ لسياسة التوسّع الاستيطاني التي تهدف إلى فرض وقائع جديدة لعرقلة قيام الدولة الفلسطينية.

وفي ختام البيان، حيَّا مجلس النواب الصمودَ الفلسطيني وتصاعد قدرات المقاومة الباسلة، محذِّراً من مخاطر قرار توسيع الاستيطان، مطالِباً بالوقف الفوري لاعتداءات المستوطنين على القرى والمدن الفلسطينية.

استشهادُ مواطن بمخلفات العدوان في مديرية نهم

المسيرة : صنعاء

استشهد مدنيٌّ، مساء أمس الأول، إثرَ انفجار لغم من مخلفات العدوان في مديرية نهم بمحافظة صنعاء.

وأوضح مصدر محلي أن الإصابات التي تعرض لها الشهيدُ كانت بليغةً جِدًّا، وفارَقَ على إثرها الحياةَ دون التمكُّن من إنقاذه.

وفي السياق ذاته، بيّن المركَزُ التنفيذي للتعامُلِ مع الألغام، أن أعمالَ نزع وتطهير المواقع من مخلفات العدوان الانفجارية توقّفت بشكل شبه كامل منذ شهر مارس 2023م؛ وذلك جراء انعدام الإمْكَانيات والأجهزة اللازمة، وسط تلكؤ أممي وتظاهر بالعجز.

وأشَارَ البيان إلى أن توقف دعم المانحين لأنشطة المركز واتساع نطاق التلوث من القنابل العنقودية ومخلفات الحرب وعدم توفّر الأجهزة الكاشفة لها، خطر يهدّد المدنيين وسقوط ضحايا جُدُدٍ، رغم ارتفاع أعدادهم.

أطلقوا عليه الرصاصَ وتعرض لكسر في العمود الفقري وإتلاف الكلية والقولون

مرتزقةُ «الإصلاح» يعذّبون مواطناً بوحشية وسط شوارع مدينة تعز

المسيرة : متابعات

تحولت ميليشيا حزبُ «الإصلاح» في مناطق تعز المحتلّة إلى كابوس حقيقي يؤرِّقُ الأهاليَ في ظل انفلات أمني متعمد وغير مسبوق تشهده المدينةُ على أيدي العصابات الإخوانية الموالية للعدوان.

وقالت مصادر حقوقية، أمس السبت، إن عصابةً مسلحة تابعة لحزب «الإصلاح» أقدمت على تعذيب أحد المواطنين بطريقة وحشية وسط أحد الشوارع في مدينة تعز المحتلّة.

وأوضحت المصادر أن العصابة الإخوانية اعترضت طريق المواطن «فواز البريهي» وقاموا بالاعتداء عليه وضربه وتعذيبه بشكل وحشي وغير إنساني، قبل أن يطلقوا عليه النيران وسط الشارع في حي عمد بمديرية المظفر.

وأكّدت المصادر أن العصابة التابعة لحزب «الإصلاح» تركوا المجني عليه «البريهي» مغشياً عليه في قارعة الطريق، معتقدين بأنه فارق الحياة، ليتم نقله من قبل المواطنين إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج، حَيثُ بينت التقارير الطبية تعرضه لكسر في العمود الفقري وإتلاف الكلية والقولون وتمزيق الأمعاء، فيما لا يزال في غيبوبة وحالته الصحية خطرة.

يأتي ذلك عقب نجاة المواطن عادل المجيدي من محاولة اختطاف، الأحد الماضي، من قبل عصابة مسلحة في تعز المحتلّة، بعد أن تلقى اتصالاً من شخص مجهول يطلب منه المجيء إلى جوار أحد الفنادق بشارع المغتربين لاستلام رسالة من أحد أقاربه.

سخرت من شائعات العدوان بأن ألغاماً بحرية هي سبب مقتل وإصابة الصيادين

الثروة السمكية: الخطرُ الحقيقي على الصيادين هو العدوّ الذي يختطفُهم ويصادر ممتلكاتهم باستمرار

المسيرة : صنعاء

سخرت وزارةُ الثروة السمكية، من أكاذيب قنوات وأبواق قوى العدوان بأن ألغاماً بحريةً منتشرةً في مناطق اصطياد، كان يقصُدُها الصيادون التقليديون، وراء مقتل وإصابة العشرات منهم.

وأكّدت الوزارة في بيانٍ لها أن الخطر الحقيقي على الصيادين ومن يعيلون، الذين يبلغون عشرات الآلاف من الأسر، هو منعهم من الإبحار أكثر من 20 كم بعد أن كانوا معتادين على الإبحار لمسافة 100 ميل بحري (185 كيلو متراً) في كثيرٍ من مناطق الاصطياد في البحر الأحمر، في إشارةٍ إلى تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته.

وأوضحت الوزارة أن مزاعم العدوان وشائعاته تأتي في إطار الحملة الإعلامية الكاذبة التي تشنها قوى العدوان على اليمن؛ بهَدفِ تبرير جرائمها وأدواتها العميلة، وانتهاكاتهم المُستمرّة ضد المدنيين الأبرياء.

وتطرق إلى ما تعرض له الصيادون طيلةَ سنوات العدوان من انتهاكات وجرائم، حَيثُ نفذت طائرات وبارجات التحالف 291 عملية استهداف مباشر لقطاع الصيد، أسفر عنها مقتلُ 273 صياداً، وإصابة 211 آخرين، إضافة إلى استمرار عمليات الجرف الهادر للثروة السمكية والاصطياد الصناعي، على امتداد سواحل البحرين الأحمر والعربي، على مرأى ومسمع سلطات المرتزِقة.

وَأَضَافَ أن العدوان ارتكب جرائم إبادة جماعية ووحشية بحق الصيادين، فضلاً عن خطفهم وتعذيبهم وإحراق ونهب قواربهم بشكل مُستمرّ، وهو ما يشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

وفي ختام البيان، جددت الثروة السمكية مطالبتَها للمجتمع الدولي على التحَرّك الفوري لوقف العدوان، وإنهاء الحصار الجائر الذي يفرضه العدوان على اليمن، الذي يتسبب في معاناة الشعب اليمني، وتدهور الوضع الإنساني في البلاد.

مجلة ألمانية: برلين تتشدّقُ باسم حقوق الإنسان وهي ضالعةٌ في قتل الشعب اليمني

المسيرة : متابعات

أكّدت مجلةٌ ألمانيةٌ، أمس السبت، تورُّطَ بلادِها في العدوان على اليمن، من خلال مبيعات الأسلحة المتدفقة للسعوديّة والإمارات، واستخدام تلك الأسلحة في قتل المدنيين باليمن، مؤكّدةً أن الحكومةَ الألمانية تروِّجُ لصناعة الأسلحة الخَاصَّة بها، وأن حديثها عن حقوق الإنسان ليس إلا كلاماً تائهاً، حَيثُ تدوس القيم بالأقدام وتستمر في تصدير الأسلحة لقتل أطفال اليمن.

وقالت مجلة «تيليبوليس» الألمانية في تقريرٍ، أمس، إن إذاعة «دويتشلاند فونك» الألمانية، ذكرت في عام 2019م، أن ألمانيا وافقت في عام 2017م على صادرات أسلحة بقيمة 1.3 مليار يورو إلى الدول المشاركة في العدوان على اليمن، مبينة أن تجارة الأسلحة الألمانية التي تستخدم للقتل في اليمن مُستمرّة منذ سنوات.

وأفَادت المجلة الألمانية بأن حزب الخضر انتقد هذه الصفقة بشدة وعارض ذلك، وفي نوفمبر 2018م، أمرت المستشارة الألمانية آنذاك، أنجيلا ميركل، بعد وقت قصير من مقتل الصحفي السعوديّ جمال خاشقجي، بوقف إمدَادات الأسلحة إلى السعوديّة.

وأوردت أنه في سبتمبر من العام الماضي، غيَّرَت الحكومة الألمانية مسارَ السياسة الخارجية هذا بعد أسبوع واحد من زيارة المستشار «أولاف شولتس» إلى السعوديّة، لطالما تم تعليقُ إمدَادات الأسلحة الألمانية إلى السعوديّة إلى حَدٍّ كبير، إلا أنه لأول مرة منذ توليه منصبَه، وافق على تصدير المعدات والذخيرة والصواريخ للطائرات المقاتلة السعوديّة.

وأضافت المجلة بالقول: بالطبع، نحن نعلم أن السعوديّةَ نظامٌ فظيع لا يهتم بحقوق الإنسان، حَيثُ وضع تقرير منظمة العفو الدولية الذي صدر مؤخّراً حول تطبيق عقوبة الإعدام في جميع أنحاء العالم النظام الملكي أَو نظام البترودولار على رأس القائمة، أن في السعوديّة، تضاعف العدد ثلاث مرات من 65 في عام 2021م إلى 196 في عام 2022م، حَيثُ تم إعدام 81 شخصًا في يومٍ واحد.

وأشَارَت المجلة الألمانية إلى وجود 11 مليون طفل في اليمن بحاجةٍ ماسَّةٍ إلى الغذاء والدواء؛ وهو ما يحتِّمُ على الجميع التحدُّثَ عن واحدةٍ من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم، ومع ذلك، فَإنَّه يتم تجاهل عدة آلاف من الأرواح التي أودت بها الحرب العدوانية العسكرية منذ عام 2015م.

تحركات عدائية متواصلة لحرمان الشعب اليمني من حقوقه

واشنطن تبحث عن مصادر تمويل للمرتزقة:

رفضٌ أمريكي مُستمرٌّ للحلول الفعلية

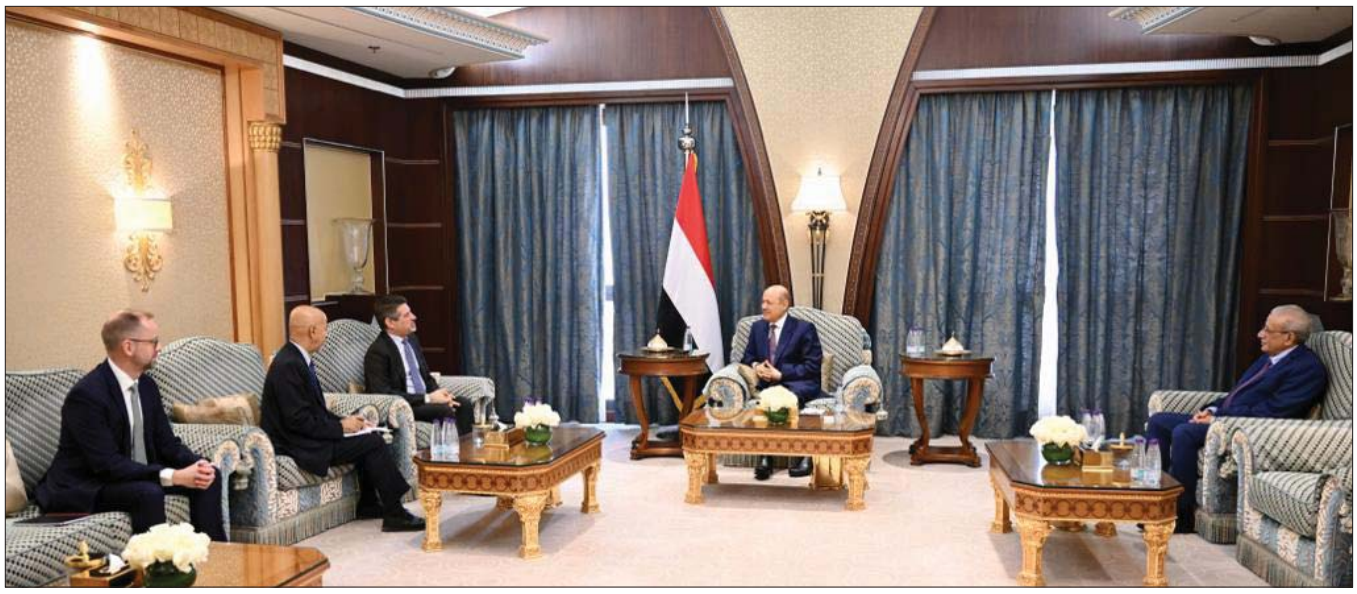

المسيرة : خاص

تواصلُ الولاياتُ المتحدةُ الأمريكية تحَرُّكاتِها العدوانيةَ في مسار عرقلة جهود السلام، وإطالة معاناة الشعب اليمني، حَيثُ تستمرُّ بالبحث عن مصادر تمويل جديدة للمرتزِقة تحت دعاية «مواجهة الالتزامات الاقتصادية»؛ وهو ما يترجم إصرارًا واضحًا على رفض الحلول الفعلية التي تتضمن رفع الحصار وتمكين الشعب اليمني من إيرادات ثرواته الوطنية.

وواصل السفير الأمريكي، ستيفن فاجن، خلال الأيام الماضية، لقاءاته بقيادات حكومة المرتزِقة، في سياق استخدامها كواجهة للتحَرّكات العدوانية الرامية لرفض مطالب الشعب اليمني، وتضليل الرأي العام حول أسباب الأزمة الاقتصادية والمعيشية، حَيثُ تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لتمكين حكومة المرتزِقة من مصادر تمويل جديدة تحت مبرّر «مساعدتها» على مواجهة الأزمة.

وكرّر فاجن خلال لقاءاته الأخيرة بالمرتزِق رشاد العليمي، والمرتزِق معين عبد الملك، اتّهاماته لصنعاء بالوقوف وراء الأزمة الاقتصادية زاعمًا أن عمليات حماية الثروة اليمنية هي السبب في انقطاع الرواتب التي كان تحالف العدوان ومرتزِقته يرفضون صرفها حتى عندما كانوا يقومون ببيع النفط.

وتأتي تحَرّكات السفير الأمريكي بالتوازي مع إقدام الولايات المتحدة الأمريكية على تمكين حكومة المرتزِقة من دفعة جديدة من حقوق السحب الخَاصَّة في البنك الدولي، حَيثُ أعلن البنك المركزي في عدن أنه تم إيداع الدفعة قبل أيَّام في بنك أمريكي؛ بذريعةِ استخدامِها في «مواجهة التحديات الاقتصادية».

وحاولت الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة الماضية ممارسة ضغوط على صنعاء؛ مِن أجل السماح باستئناف نهب الثروة الوطنية واستخدام إيرادات النفط كمصدر تمويل للمرتزِقة، لكن تلك المحاولات فشلت؛ لتتجه واشنطن بعدها نحو مساعٍ لتوفير مصادر بديلة، كالقروض عالية الفائدة، وحقوق السحب الخَاصَّة، وهو ما ينطوي على مخاطر اقتصادية طويلة الأمد بالنسبة لليمن.

وأشَارَ السفير الأمريكي خلال لقاءاته الأخيرة إلى أن الولايات المتحدة ستواصل دعم حكومة المرتزِقة لتأمين مصادر تمويل بديلة، وهو ما ينذر بخطوات تصعيدية أُخرى في المجال الاقتصادي.

وفي هذا السياق قالت وزارة الخارجية الأمريكية، السبت، إن مبعوث البيت الأبيض إلى اليمن تيم ليندركينغ التقى برئيسة بعثة صندوق النقد الدولي في اليمن جويس وونغ، وفريق من وزارة الخزانة الأمريكية «لتقديم تمويل خارجي عاجل» تحت مبرّر «مواجهة الأزمة الاقتصادية»؛ الأمر الذي يؤكّد أن واشنطن مُصِرَّةٌ على استخدام المؤسّسات المالية الدولية في حربها الاقتصادية على البلد.

وتشيرُ هذه التحَرّكات بوضوح إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية مصرة على رفض المعالجات الفعلية للأزمة والتي تتمثل برفع الحصار الإجرامي المفروض على البلد، وتخصيص إيرادات النفط والغاز لصرف مرتبات موظفي الدولة بدلاً عن نهبها واستخدامها لتمويل المرتزِقة؛ وهو ما يعني بدوره أن واشنطن مُصِرَّةٌ على عرقلة تحقيق أي تقدم ممكن في مسار السلام الفعلي.

وكان المبعوثُ الأمريكي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، قد أكّد هذا الإصرار في وقتٍ سابق، حَيثُ صرح بأن بلاده تربط إمْكَانية معالجة مِلف المرتبات والإيرادات بشروط سياسية، أبرزها إشراك حكومة المرتزِقة في المفاوضات بدلاً عن دول العدوان، وهو ما يمثل التفافًا واضحًا على التزامات السلام الفعلي.

وأكّد الرئيس المشاط مؤخّراً أن الولايات المتحدة الأمريكية ترفض تماماً تنفيذ مطالب الشعب اليمني، وأبرزها صرف المرتبات، محذراً السعوديّة من تداعيات الاستجابة لهذا التعنت الأمريكي.

وسائل الإعلام البريطانية تروّج لدعم مشروع «الانفصال» دوليًّا وربطه بـ «السلام»

بريطانيا تواصل مساعيها لفرض مؤامرة تقسيم اليمن خلفَ واجهة المرتزِقة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

في مؤشرٍ جديدٍ على وقوف بريطانيا وراء مؤامرات ومساعي تقسيم وتفكيك اليمن، استقبلت المملكةُ المتحدة مؤخّراً المرتزِق عيدروس الزبيدي، رئيس مليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع لدول العدوان، والذي أطلق من هناك تصريحات روّجتها وسائلُ الإعلام البريطانية بشكل واسع، طالب فيها دولَ الغرب بدعم مشروع التقسيم؛ وهو ما كانت بريطانيا قد أعلنت في وقتٍ سابق استعدادها لفعله.

وحرصت العديدُ من وسائل الإعلام البريطانية كصحيفة «الغارديان» و«ميدل إيست آي» على نشر تصريحات للمرتزِق الزبيدي، أطلقها مؤخّراً خلال زيارته لبريطانيا، وقال فيها إن على دول الغرب أن تدعم مشروع تقسيم اليمن، زاعمًا أنه «لا يمكن تحقيق السلام بدونه».

ونقلت وسائل الإعلام البريطانية عن المرتزِق الزبيدي تطمينات لدول الغرب بالحفاظ على مصالحها ومطامعها في حال دعمت مشروع تقسيم اليمن.

ولا يأتي انطلاقُ هذه التصريحات وترويجُها من بريطانيا، على سبيل المصادفة؛ إذ تقفُ المملكة المتحدة بشكل معلَن وراء مشروع تقسيم اليمن؛ كونه أحدَ أبرز المطامع الاستعمارية التي لا زالت بريطانيا تسعى لتحقيقها في اليمن.

وكان السفير البريطاني لدى اليمن، ريتشارد أوبنهايم، قد عبّر عن ذلك بوضوح في تصريحات أدلى بها في وقتٍ سابق لصحيفة «الشرق الأوسط» السعوديّة، وأكّد فيها أن بريطانيا مستعدة لاستخدام نفوذها في مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار جديد يدعم «حق تقرير مستقبل الجنوب» حسب تعبيره؛ وهو ما يعني منحَ مشروعية دولية لمؤامرة تقسيم اليمن تحت غطاء السلام.

ويتطابق تصريح أوبنهايم بشكلٍ ملفت مع تصريحات المرتزِق الزبيدي، الذي زعم فيها أنه لا يمكنُ تحقيقُ السلام في اليمن إلا بقبول مشروع التقسيم.

وتصاعدت مؤخّراً بشكلٍ ملحوظ تحَرّكات دول العدوان وأدواتها في المحافظات المحتلّة لتكريس مشروع تقسيم وتفكيك البلد، بما في ذلك إعلان إجراءات عدائية تهدف لشرعنة مؤامرة ما يسمى «الانفصال».

وتسعى دول العدوان ورعاتها من خلال فرض مشروع التقسيم إلى إيجاد موطئ قدم دائم لها في اليمن، واستخدام أراضيه وجزره ومياهه الإقليمي كقواعد للهيمنة على المنطقة وممراتها المائية، إضافة إلى نهب الثروات اليمنية وحرمان الشعب اليمني منها.

وردّت صنعاءُ والقيادة الثورية والسياسية الوطنية على تحَرّكات العدوّ ومرتزِقته بتأكيدات حاسمة على التمسك بوحدة الأراضي اليمنية، وبالسيادة الكاملة على كامل تراب الوطن.

وقال الرئيس المشاط والمجلس السياسي الأعلى: «إن الوَحدةَ اليمنية قرارٌ شعبي، وإن الشعبَ اليمني سيحافظُ عليها ولن يقبل باستغلالها من قبل الأدوات التابعة للخارج، والتي تسعى لتحقيق مطامع الآخرين في البلد».

كما أكّد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بشكل واضح على أن أية إجراءات تتخذها دول العدوان ومرتزِقتها لا قيمةَ لها ولا مشروعية.

وفي مقابل تصاعد تحَرّكات العدوّ وأدواته لتكريس وفرض مشروع تقسيم وتفكيك اليمن، تصاعدت دعوات لتحَرّكات شعبيّة مسلحة لطرد القوات الأجنبية من المحافظات المحتلّة ورفض مشاريع التقسيم التي يسعى الغزاة لفرضها؛ مِن أجل تثبيت سيطرتهم على البلد.

العدوان الأمريكي السعوديّ يقتل الفرحة في النفوس

عيد الأضحى في اليمن..

فرحةٌ كبيرةٌ تجمِّلُ الحزنَ والألمَ والفقد

المسيرة : محمد الكامل

يستقبل اليمنيون عيدَ الأضحى المبارك هذا العامَ في ظل استمرارِ الأزمة الإنسانية المتصاعدة، جراء استمرار العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي والحصار المفروض على اليمن للعام التاسع على التوالي، واستمرار انقطاع الرواتب وارتفاع الأسعار بشكل متزايد.

وفي مضمونِ ذلك يعيش اليمنيون حالةً معيشيةً مترديةً للعام التاسع على التوالي وضعف القوة الشرائية التي تتصاعد وتظهر جلية في عجزهم عن تقديم تضحيات العيد والإقبال على شرائها والإيفاء بالالتزامات المختلفة لهذه المناسبة الدينية نتيجة استمرار انقطاع الرواتب.

معاناة كبيرة:

ويغدو العيد محطةً لاستحضار الفرحة واللمة العائلية في كُلّ بلدان العالم الإسلامي؛ وهو كذلك محطة لاستحضار الفقدان والحزن والحرمان في بلد مكلوم كاليمن؛ فهناك آلام وآمال وأشواق حبيسة في الواقع جراء العدوان الظالم والخراب الذي حَلّ على هذه الأرض قبل تسع سنوات من الآن، وهناك من فقدوا بعض أقاربهم ويفتقدونهم بشكل خاص في الأعياد؛ لذا لا يستطيع اليمنيون استحضار الفرحة بالشكل الذي كانوا عليه قبل سنوات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

ويقول محمد عبدالعزيز (مواطن): «عن أي عيد تتكلم نحن نعيش بين فقر وحرمان وخذلان وفقدان أعزاء رحلوا دون وداع؟!».

ويضيف في كلامه لصحيفة «المسيرة»: «فأبي هو أحد ضحايا هذا العدوان الغاشم في جريمة قصف حي شعبي بمحافظة الحديدة».

ويتابع بحسرة ترتسم على وجهه: «وبعد أن اشتد بنا الحال وضاقت بنا الأرض في الحديدة مع تزايد هجمات المرتزِق وذيل الإمارات طارق عفاش على الأحياء المأهولة بالناس لم أجد أي مكان آمن إلا النزوح أنا وأسرتي المكونة من زوجتي وطفلين، بالإضافة إلى ثلاث بنات خواتي وأمي إلى صنعاء التي ليس لي فيها أحد».

ويوضح: «أنا العائل الوحيد لهم جميعاً بعد وفاة أبي، أشتغل على هذا الموتور بالإيجار اليومي من أحد الجيران بمبلغ 800 ريال، ونسكن في بيت مكون من غرفتين ومطبخ وحمام وهو كذلك ايجار، ولكن إيجار شهري بمبلغ 40 ألف ريال».

يواصل الحديث بعد غصة مصحوبة في صوته، محاولاً إخفاء دموعه: «كان لدينا بيت جميل وكبير في الحديدة ومزارع وكنا مرتاحين وقبل ثلاث سنوات من الآن تغير كُلّ شيء وانتهى بغير رجعة، لم يتبقَّ سوى ذكريات آلام الحرمان والفقد لوالدي الذي كان رحيله في مثل هذه الأيّام تماماً قبل عيد عرفة»، يتوقف برهة عن الكلام ثم يقول: «عن أي عيد تتحدث؟! هذا هو العيد بالنسبة لي ولجميع أسرتي كُلّ عام، بل وكلّ يوم وكلّ لحظة».

من جهته يقول المواطن ياسين السالمي: إن «العيد يذكره بطفولته الرائعة، والفرح الذي عاشه في شبابه، إضافة إلى طقوس احتفالية مثل مساعدة والدته في تحضير الكعك وشراء الحلويات مع والده، وتبادله مع الجيران في الحي ومساعدة المحتاجين».

ويوضح السالمي لصحيفة «المسيرة»: «أتى العيد ويحمل في طياته حزناً دفيناً، معطراً بمسك كُلّ مغترب وشهيد، أوجاع في كُلّ مكان بأية نكهة يا عيد أتيت! بألم، بنزف، بصرخات قلوب، ودمار لليمن الحبيب».

ويضيف: «أتمنى أن تنتهي الحرب والعدوان ويسود السلام وأتمنى تخفيف وطأة الأزمة الاقتصادية المتفاقمة والتي أثرت على مجمل حياة كُلّ اليمنيين».

بدوره يقول الشاب وليد العلفي لصحيفة «المسيرة»: «إننا في معاناة كبيرة وكلّ عام أشد من العام الذي يسبقه، بل كُلّ يوم ولحظة، وبتنهيده واضحة لا يعلم ما نمر به إلا الله رب العالمين هو مولانا ونعم النصير».

ويزيد بالقول: «لقد تركنا منزلنا في مدينة تعز ونزحنا إلى صنعاء وازدادت الإيجارات علينا وزادت من معاناتنا ارتفاع الأسعار والغلاء الذي نعيشه، فالإيجارات لم تكن كما كانت من قبل، وكذلك المواد الغذائية، كُلّ يوم سعر»، مضيفاً: «كنت سعيداً ومرتاحاً جِدًّا عندما زرت الأقارب، ولكن الآن بدلاً عن الشعور بالسعادة أشعر بالحزن أكثر وأفتقد جيراننا وأصدقائي أكثر؛ بسَببِ هذه الحرب والعدوان خسرت الكثير منهم»، مؤكّداً أن «العيد هو السلام وَحين يتوقف وينتهي هذا العدوان علينا، ويمكننا العودة إلى بيتنا كم أحلم بهذه اللحظة».

فرحةٌ وسطَ العتمة:

إن استمرارَ العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي المفروض على اليمن منذ تسع سنوات، وكذلك اشتداد الأزمة الاقتصادية ينغص على اليمنيين أجواء الفرحة بعيد الأضحى المبارك، لكن دائماً ما تجد الفرحة في وسط العتمة رغم منغصات كُلّ الحياة إلا أن اليمنيين يصرون على الاحتفال بهذا العيد وإن في مستوياته الدنيا.

ويقول سليم مريط (مواطن): «إن عيد الأضحى المبارك لحظة عظيمة وفرحة لا توصف، لكن اليوم تغير كُلّ شيء؛ بسَببِ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي علينا، ونحاول أن نستخرج فرحة السعادة هذه لنجعل أطفالنا سعداء».

ويشير في كلامه لصحيفة «المسيرة» إلى أن الأضحية حق العيد جاهزة من قبل كم شهر فقد اشتريت طلي وهو رضيع، وطرحته مع أغنام ابن عمي يتربى معهن بقصد تجهيزه للعيد، وقد جاء وقته، مُضيفاً يومين ثلاثة وأنزل أخذه من ابن عمي من البلاد.

وفي السياق نفسه يقول أنور عبدالله (عامل) في مهنة الحلاقة: «العيد فرحة نزور خلالها الأقارب وننضم إليهم، لكن الانخراط في هذا صعب في العيد علينا تحديداً، فنحن نعمل كحلاقين وأنت عارف ←

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

أَيَّـام العيد نواصل العمـل حتى ظهر يوم العيـد لنضـع الابتسـامات والفرحـة على وجوه الناس.

ويسـتطرد أنـور حديثـه لصحيفـة «المسـيرة»: «صحيح الحـرب والعدوان أثّر عـلى فرحة العيد بشـكل كبير واسـتقباله وأجوائه ليسـت مثل السـابق، لكـن العيد عيد وسـنحتفل بـه ونعيش أيامـه بفرح وحب وزيارات الأقارب رغـم أنف العدوان الأمريكي»، مُضيفـاً أن «الأضحية جاهزة ومسـتلزمات العيـد الباقيـة مـن زبيـب وجعالة أَيْـضاً جاهزة والحمد لله».

سوقُ الزبيب وارتفاع الأسعار:

ما يميِّـز اليمن عن البلـدان الأُخرى هو الزبيـب اليمنـي واللوز المحـلي ذي الجودة العالية والمميزة، والذي يعتبر من المكونات الأَسَاسـية والاحتفالية العيديـة لليمنيين وتقديمـه للـزوار والضيـوف والأقـارب خـلال أَيَّـام العيـد في مشـاهد احتفاليه بحلـول العيد حتى أن مظاهر الاسـتقبال تسـبق العيد بأيـام حين يتجـه الكثيرون إلى الأسـواق الشـعبيّة، والمـولات التجارية المنتـشرة داخل المدينة، والتـي تتنوع فيها الأصناف والأسعار.

ورغـم هـذه الظـروف، تزدحم شـوارع صنعاء بالمواطنين، وتنتشر محلات جعالة العيـد في الأسـواق التـي تبيـع الأصنـاف المختلفة منها.

وفي «سـوق الزبيـب» الـذي يعـد الأكبر لبيـع الزبيـب في العاصمـة صنعـاء توجد أنـواع مختلفة وعديدة مـن الزبيب اليمني الخالص الذي تتراوح جودته وسـعره من صنفٍ إلى آخر.

ويقـول التاجـر عبدالقـدوس نـاصر الـذي يبيع الحلويات والمكـسرات والزبيب بصنعاء القديمة: إن نسـبة الإقبال لشراء جعالـة العيد لم تكن كمـا كانت قبل بداية العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن.

ويضيف: «لهذا فَـإنَّ قوة الشراء ليست جيدة لأسباب عديدة منها انقطاع الرواتب واستمرار العدوان الأمريكي على اليمن».

مـن جهتـه المواطن بسـام محمد خلال تسـوقه في سـوق الزبيب، يؤكّـد أنه لاحظ أسـعاراً مرتفعـة هذا العام ومنها أسـعار جعالـة العيـد التي يبـدو أن ارتفاعها هذا العام زاد أكثر من المعقول مقارنة بأسعار السنة الماضية.

ويشـير إلى أن بعـضَ النـاس يقومـون بشراء الجعالة بكميـات مختلفة والأغلب يكتفي بالقليل.

اهتمامٌ رسمي:

وتزامناً مع هذه المناسبة المباركة وسعياً لتوجيهات القيادة الثورية ممثلة بالسـيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والقيادة السياسية ممثلة برئيس الجمهورية المشير الركن مهدي المشـاط، أقامت هيئتَا رعاية أسر الشـهداء والـزكاة فعاليـة تدشـينية لثلاثـة من المشـاريع المهمة على مسـتوى الجمهوريـة، تهـدف إلى مسـاعدتهم على توفير متطلبـات العيد في سـياق الاهتمام الرسمي بجميع أسر الشهداء والمفقودين.

وتضمنـت مشـاريع عيـد الأضحـى الإعاشـة الربعيـة لجميـع أسر الشـهداء والمفقوديـن بتكلفـة مليـار و946 مليون ريال، والكفالة لعدد 55 ألفاً و64 من أبناء الشـهداء والمفقودين بتكلفة مليار و105 ملايـين ريـال، والعيدية لـ 57 ألفاً و181 من أبناء الشهداء والمفقودين بتكلفة 571 مليوناً و810 آلاف ريال.

وأكّـد نائـب رئيـس الـوزراء لشـؤون الخدمات والتنمية الدكتور حسين مقبولي، خـلال كلمـة ألقاها في الفعاليـة أن أهميّة مشـاريع عيـد الأضحـى المخصصة لأسر وأبناء الشهداء العظماء والمفقودين الذين رووا بدمائهم الطاهرة ثرى الوطن؛ دفاعاً عن الأرض والعـرض، والشرف، والكرامة، والسيادة.

وأشَـارَ إلى أن إطلاق هيئتَـي رعاية أسر الشـهداء والـزكاة ثلاثـة مـن المشـاريع المهمة على مسـتوى الجمهورية يهدف إلى مسـاعدتهم على توفير متطلبـات العيد في سـياق الاهتمام الرسـمي بهذه الشريحة المجتمعيـة العزيـزة عـلى قلـوب الشـعب اليمني.

ولفت الدكتور مقبولي إلى أن الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء وبالشراكة مع الهيئة العامـة للـزكاة تجسـدان من خـلال هذه المشـاريع المتميـزة التوجّـهـات الحكيمة للقيادة الثورية والمجلس السـياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الذين يولون أسر الشهداء جـلّ الاهتمـام ويحرصـون عـلى الوفـاء للتضحيـات التـي قدمها ذويهم في سـبيل الدفاع عن الوطن وسيادته.

وقـال: «نعـول كَثـيراً عـلى إسـهامات ومبادرات رجال المال والأعمال والميسورين مـن خـلال حثهم على اسـتغلال مناسـبة عيد الأضحـى المبارك لتلمـس أوضاع أسر وأبناء الشـهداء والمفقوديـن والعناية بهم والإسـهام في رسم الابتسـامة والفرح على محياهـم كأقل واجـب تجاههـم»، داعياً الجهـات الرسـمية والقطـاع الخـاص إلى إسـناد الهيئـة بالمـال لتتمكّن مـن تنفيذ مشاريعها والعناية بهذه الشريحة.

وثمّـن الجهود التي تبذلهـا هيئة رعاية أسر الشـهداء وكذا تفاعل هيئة الزكاة مع هذه الجهـود، حاثًّـا القائمـين عليها على مواصلـة هـذا العطـاء والمـضي في تحقيق الأهداف والغايات التي أنشـئت مِن أجلِها، والتي تصُبُّ في خدمة ورعاية أسر الشهداء والمفقوديـن؛ تكريمـاً لهم ووفـاءً لذويهم وما سـطّروه من ملاحـمَ بطولية تشرئب لها الأعناق.

وخلال التدشين أشار رئيس هيئة رعاية أسر الشهداء طه جران، إلى أهميّة المشاريع التـي سـتنفذها الهيئـة تزامنـاً مـع عيد الأضحى والتي تم إقرارها من قبل مجلس إدارة الهيئة لرسـم البسـمة والفرحة على وجوه أبناء الشهداء.

وأوضـح أن مشـاريع عيـد الأضحـى تضمنـت ثلاثة مشـاريع مركزية شـملت الإعاشة الربعية لأسر الشهداء والمفقودين ومشروعـي العيدية والكفالة بتكلفة ثلاث مليـارات و600 مليـون ريـال، مُشـيراً إلى أن تكلفـة مشـاريع الهيئـة خـلال العام 1444هـ تجاوزت 24 مليار ريال.

وأشـاد جـران بجهـود الهيئـة العامـة للـزكاة وتمويلها ودعمها الدائم لمشـاريع الهيئـة العامـة لرعايـة أسر الشـهداء في كافـة المجالات، داعياً الجميـع إلى التعاون والإسـهام في رعاية أسر الشـهداء، وتفقد أحوال ذوي الشـهداء؛ عِرْفاناً بالتضحيات التي سطرها الشـهداء في مختلف جبهات الدفاع عن الوطن.

وفي الفعاليـة التـي جاءت تحت شـعار «3000 يـوم عطاء من الدم» أشـار رئيس الهيئـة العامـة للزكاة الشـيخ شمسـان أبـو نشـطان إلى أهميّة المشـاريع الكبيرة الموجَّهة لأسر وأبناء الشـهداء والمفقودين خـلال عيـد الأضحى المبـارك والتـي تأتي بالشراكة بين الهيئة العامة للزكاة والهيئة العامة لرعايةِ أسرِ الشهداء.

وأكّـد حـرص هيئة الـزكاة عـلى دعم ومساندة جهود هيئة رعاية أسر الشهداء والوقوف معها في كافة المشاريع؛ كون أسر وأبناء الشـهداء من أولويـات هيئة الزكاة منذ إنشائها كحق معلوم أوجبه الله تعالى لهذه الشريحة والشهداء العظماء.

وقال أبو نشـطان: «مهمـا قدمنا لأسر الشهداء سنبقى مقصرين أمام عطائهم وتضحياتهم ومواقفهم الصادقة؛ كونهم بذلـوا دماءهـم؛ مِن أجل كُـلّ مظلوم في هـذا الوطـن»، داعيـاً الجهات الرسـمية والشعبيّة ورجال المال والأعمال والخيرين إلى مسـاندة جهود الهيئـة العامة لرعاية أسر الشهداء.

ولفـت إلى ضرورة التفكـير بمشـاريع اقتصادية تعود بالنفع على أسر الشـهداء كمشـاريع التمكـين الاقتصـادي والمهني وإعطائهـم مشـاريع توفر مصـادرَ دخل دائمـة لتحوِّلَهـا إلى أُسَرٍ منتجِة تعتمدُ على نفسها.

السيد عبدالملك الحوثي في الدرس الـ6 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

الاهتمام بتقوى اللّه والتربية الإيمانية عامل مهم في توفير بيئة إيجابية لتربية الجيل الناشئ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ برِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبِين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.
اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيم.
أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.
وصلنا إلى قوله «عَلَيهِ السَّلَامُ»، ((أَيْ بُنَيَّ، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنًّا، وَرَأَيْتُنِي أَزْدَادُ وَهْنًا، بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ، وَأَوْرَدْتُ خِصَالًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَعْجَلَ بِي أَجَلِي دُونَ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي، أَو أَنْ أَنْقُصَ فِي رَأْيِي كَمَا نُقِصْتُ فِي جِسْمِي، أَو يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى وَفِتَنِ الدُّنْيَا، فَتَكُونَ كَالصَّعْبِ النَّفُورِ. وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ. فَبَادَرْتُكَ بِالأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُوَ قَلْبُكَ، وَيَشْتَغِلَ لُبُّكَ، لِتَسْتَقْبِلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ مِنَ الأمر مَا قَدْ كَفَاكَ أهل التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ وَتَجْرِبَتَهُ، فَتَكُونَ قَدْ كُفِيتَ مَؤُونَةَ الطَّلَبِ، وَعُوفِيتَ مِنْ عِلَاجِ التَّجْرِبَةِ، فَأَتَاكَ مِنْ ذلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ، وَاسْتَبَانَ لَكَ مَا رُبَّمَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا مِنْهُ)).
في هذه الجُمل المهمَّة المفيدة بدايةً من قوله «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((أَيْ بُنَيَّ، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنًّا، وَرَأَيْتُنِي أَزْدَادُ وَهْنًا، بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ))، نستفيد عدة دروس مهمَّة فيما يتعلق بمجال التربية للأبناء، والاهتمام بالأولاد، في مقدمتها أن نستشعر مسؤوليتنا تجاه ذلك.
الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» خاطبنا في القرآن الكريم بقوله «جَلَّ شَأْنُه»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أنفسكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}[التحريم: ٦]، مع العاطفة الأبوية، العاطفة التي يحملها الأب تجاه أولاده، يجب أَيْـضاً أن تمتزج هذه المشاعر الأبوية، التي فيها العاطفة، وفيها الحنان، والرأفة، والشفقة، والتفكير في مستقبل الأولاد، الإنسان يفكر -عندما ما يتذكر حتمية رحيله من هذه الحياة- ما هو مستقبل أولاده؟ فأن يكون مُضافًا إلى ذلك الاستشعار للمسؤولية تجاههم، أن عليَّ مسؤوليةً أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» تجاههم، عليَّ أن أؤدِّيَ هذه المسؤولية.
الكثيرُ من الآباء قد يكون اهتمامهم بمستقبل أولادهم، بل ما قبل ذلك بحاضرهم، مُتَّجِهًا حصريًّا نحو العناية بهم، في الواقع الضروري فيما يتعلق بالجانب المعيشي، كيف يوفر طعامهم، كيف يوفر حاجياتهم الضرورية، كيف يهتم بهم في الجانب الصحي، والبعض كذلك قد يفكر تجاه مستقبلهم فيما يتعلق بالجانب المعيشي والمادي، [كيف أهتم بهم بالشكل الذي أؤمِّن لهم في مستقبل حياتهم توفر متطلباتهم المادية، أوفر لهم المال، أَو أؤمِّن لهم الوظيفة، أَو أوفر لهم العمل الذي أطمئن إلى أنهم سيحصلون من خلاله على احتياجاتهم المادية في هذه الحياة]، هذا جزء من الاهتمامات الطبيعية والفطرية لدى الإنسان، لكن لا يجب، أَو لا ينبغي، أن يستحوذ على اهتمام الإنسان؛ فليتوكل على الله، وليثِقْ أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الرزاقُ ذو القوة المتين، والوهَّـاب الكريم، وذو الفضل الواسع العظيم، واهتمام الإنسان تجاه هذه الامور يبقى متوازنًا، وليس على حساب بقية الاهتمامات.
عندما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {قُوا أنفسكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا}[التحريم: من الآية ٦]، هذا يلفت نظرنا إلى خطر كبير جِـدًّا، يهدِّد أنفسنا، ويهدِّد أولادنا، الإنسان يحمل عادةً اهتمامين تجاه نفسه، تجاه أسرته: تحقيق المتطلبات الضرورية، ودفع المخاطر والشرور، والأشياء السيئة عن النفس. فهو يحرص على جلب المنفعة، ودفع المضرة، ولكن في هذا السياق نفسه، في سياق جلب المنفعة ودفع المضرة، ما هو أكبر ضرر تتوقعه، وتحتمله تجاه نفسك، وتجاه أولادك، وتجاه أسرتك بكلها؟ قد يَحِقُّ الإنسان وقد يشفق على نفسه وأولاده من مختلف الأضرار التي قد يصل أثرها على الإنسان في الجانب الصحي مثلاً إلى ضربة شمس، أَو إصابة بمرض معين، أَو أضرار على عضو من أعضائه، أَو أي ضرر نفسي أَو جسدي، وقد تكبر المسألة عند الإنسان إذَا كان هناك ما يهدِّدُ نفسَه، حياتُهُ هو، أَو حياة أولاده، أَو أحدًا من أولاده.
فالذي يمثل تهديدًا فوق كُـلّ ذلك، وينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار ألَّا ينسى، ألَّا يغفل عنه، هو هذا التحذير الكبير، {قُوا أنفسكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ}[التحريم: من الآية ٦]، أن تحرصَ على أن تسعى لوقاية نفسك، وأولادك، وأسرتك، بشكلٍ عام من نار جهنم، من تلك النار الرهيبة التي وقودها الناس، يشتعل فيها كثير من البشر، للأسف أغلب البشر، الكثير من البشر، أفواج وأمم كثيرة جِـدًّا، {وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا}[يس: من الآية ٦٢]، الكثير -والعياذ بالله- ممن مصيرهم هو ذلك المصير المشؤوم، مصير العذاب الأبدي، الشقاء الأبدي، العذاب الدائم، الاحتراق بين نيران جهنم -والعياذ بالله- ولهبها.
فالوقاية من ذلك التهديد الخطير جِـدًّا، في سياق الفطرة عند الإنسان في دفع المضرة عن نفسه، عن أولاده، عن أسرته. وما يجلب أعظم المنافع: رضوان الله، والجنة، والسعادة الأبدية، والخير في هذه الدنيا، الحياة الطيبة، الكريمة، يعيش الإنسان بكرامة، وعزة، وسمو، ويدفع عن نفسه عواقب الأعمال السيئة العاجلة في الدنيا قبل الآخرة، هذا كله يعود إلى: الاهتمام التربوي، والتثقيفي، والتعليمي، عند الإنسان، كيف يربّي أولاده وأسرته التربية الصالحة، كيف يحرص على أن يتجه بهم نحو ما فيه نجاتهم، ما فيه فلاحهم، ما فيه فوزهم، ما فيه ارتقاء لهم، لتحقيق المستوى الإنساني اللائق بهم، الكمال الإنساني اللائق بهم.
إذًا علينا أن نستشعرَ مسؤوليتَنا مع العاطفة الأبوية، مع الحنان، والشفقة، والرحمة، تجاه الأولاد، الأولاد بكلهم، الذكور والإناث، البنين والبنات، أن نحملَ تجاهَهم هذه المشاعر، واستشعار هذه المسؤولية تجاههم، ثم أن نعي أهميّة المراحل المتقدمة في عمرهم، المراحل التي يبتدئون بها مسيرتهم في هذه الحياة.
هناك مرحلةُ الطفولة، وهناك ما بعد مرحلة الطفولة، المرحلة التي يبدأ فيها دخولهم إلى مرحلة الشباب، عندما يصبح الطفل أَو الطفلة في سن المراهقة، ثم يبدأ بعد ذلك في الدخول في مرحلة الشباب، مرحلة مهمَّة جِـدًّا، يجب أن نعيَ أهميتها، حساسيتها، إيجابيتها، والمخاطر التي تهدّد الناشئ فيها.
هناك عادةً في مراحل الطفولة: هي مستوياتٌ معينة، مستوى ما يتقبله الطفل من المفاهيم، والتعاليم، وطريقة التلقين، وطريقة التعويد.
والطفلُ ابتداءً هو يتأثَّرُ تلقائيًّا بواقعه الذي يعيشه، بدءًا بالواقع الأسري، واقع الأسرة، وما في داخل الأسرة، من أساليب التعامل، من طريقة التعامل، الجو السائد في داخل الأسرة، هل هو جوٌّ تسودُه التربيةُ الإيمانية، التعامل الإيماني، الاهتمام بالأمور الإيجابية، الاهتمام بطاعة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، التعامل الراقي المتوازن.
ثم في خارج الأسرة: يتأثر بأصدقائه، يتأثر بمحيطه الاجتماعي، يتأثر بالمدرسة، والمعلم، والمنهج، والرفاق، حتى الرفاق في الفصل والمدرسة، يتأثر بالمسجد، وما يشاهده، وما يعيشه من أجواء تؤثر عليه، فهو يتأثر تلقائيًّا، ويكتسب من ذلك الواقع، من واقع المنزل إلى محيطه الاجتماعي، يكتسب عادةً أخلاقًا معينة، عادات معينة، تقاليد معينة، يتعود، ويتطبع بطبائع، وتصرفات، وعادات يكتسبها؛ ولذلك تعتبر مسألة الاهتمام العام بتقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتربية الإيمانية في الواقع بشكلٍ عام، تُعتبر عاملًا مهمًّا جِـدًّا في توفير بيئة إيجابية وأرضية خصبة للتربية الصالحة للجيل الناشئ.
فلذلك أتت المسؤوليةُ العامة في المجتمع المسلم، أن يحرصَ الناس على التربية، على الالتزام بتقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، على الاستقامة، على الأمر بالمعروف، على النهي عن المنكر، وأن يدخل ذلك في عاداتهم، في تقاليدهم، كأن يتجنبوا الأشياء السيئة، أن يحرصوا على الاستقامة، على التعامل الصحيح والسليم، على مستوى اللسان والكلام، أن يتعودوا على اجتناب الكلمات السيئة، العبارات والمفردات القذرة، التافهة، السيئة، داخل الأسرة، داخل المجتمع، أن يحذروا وينظفوا عباراتهم وألسنتهم من السِّباب، من الشتائم، من الكلمات البذيئة، من التعابير السيئة، وأن يحرصوا على الكلام الطيب، التعامل الطيب، التعامل المحترم، الذي يُبنى على أَسَاس تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتوجيهاته؛ لهذا أهميّة وتأثير كبير جِـدًّا في نفسية الطفل، فهو يكتسب تلقائيًّا، ويتأثر تلقائيًّا بما يعيش فيه من أجواء، وعادات، وتقاليد، هذا أولًا.
ثم إضافة إلى ذلك: التلقين، عندما يكون هناك تثقيفٌ، توجيهٌ، تعليم. والتعليم ليس فقط في الكتاب، الكتاب شيءٌ أَسَاسيٌّ في التعليم، لكن هناك التوجيهَ الذي يأتي عادةً في الواقع، في الواقع العملي الأب وهو يوجِّه، والأم وهي توجِّـه، الإخوةُ وهم يتكلمون مع بعضهم البعض، المعلِّم، الناس الذين لهم دورٌ تربوي، [افعل كذا، لا تفعل كذا، اترك كذا]، أحياناً تأتي التوصية، أَو التوجيه، بالظرف أَو بحسب الجو نفسه الذي يقتضي أحياناً إبداء غضب، أَو استياء، أَو للتأكيد، على أهميّة المسألة، ليرتقي أحياناً إلى مسألة التأديب بما هو أبلغ من ذلك، لكن ليس بطريقة عنيفة جارحة ضارة جِـدًّا، تكسر وتحطم نفسية الطفل.
مقتضى الحالات، الَّتي هي حالات سلبية، تحتاج إلى مواجهتها بما يزجر الطفل عن اكتساب عادة سيئة، تبقى في حدود التأديب، وليس في مستوى العقوبة؛ لأَنَّه طفل، ليس بمستوى التكليف حتى يُجازى ويُعاقب، إنما يُؤدَّب بما يردعه، وليس بما يحطم نفسيته ويكسر نفسيته بشكلٍ تام.
واقع الآباء يتفاوت في مستوى قدرتهم على القيام بالدور التربوي، ولكن هذه المسؤولية هي مسؤولية أشمل، يعني الأب فيها يسهم إلى مستوى معين، وهناك أَيْـضاً إسهامات أُخرى، عندما يكون هناك مدرس مستقيم صالح، يمثل القُدوة الجيدة للطلاب، مستقيم في فكره، في ثقافته، في مفاهيمه، لا يحمل المفاهيم الخاطئة، الثقافة المغلوطة، العقائد الباطلة، لا يحمل الضلال، يعتقدُه عقيدة ويربِّي عليه الجيل الناشئ، يحمل الحق، يحمل العقائد الصحيحة، والأفكار الصحيحة، المفاهيم الصحيحة، يتثقف بثقافة القرآن الكريم، يحمل المعارف الصحيحة، وفي نفس الوقت قُدوة في الواقع العملي، قُدوة في الأخلاق، قُدوة في التصرف، ويشمل هذا جوانب أَسَاسية ومهمَّة جِـدًّا، ليس فقط مثلاً حسن الخلق في اللين، في حسن التعامل، في الطيبة في التعامل، بل والجوانب الأُخرى التي هي ضرورية في المجال التربوي، التربية مثلاً على الإيمان، على العزة، على الكرامة، على الإباء، على القوة النفسية، والصبر والتحمل في مواجهة الشدائد، والمتاعب، ومثلاً قد يغلب عنده جانب حسن الخلق، في جانب معين، مثلاً في اللين، في الطيب في التعامل، هذا شيء مهمٌّ جِـدًّا، الإنسان بحاجة إلى هذا الجانب في التعامل مع أسرته، مع محيطه من مجتمعه المسلم والمؤمن، كما يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ}[المائدة: من الآية ٥٤]، {رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}[الفتح: من الآية ٢٩]، قيم أَسَاسية، في الرحمة، في التعامل، في الكرم، في الأدب، في اللطف، في حسن التعامل، في الاحترام... إلخ، لكن يترافق مع ذلك أَيْـضاً الجوانب الأُخرى، القوة النفسية تجاه الصعوبات، والشدائد، والمشاقّ، والمسؤوليات، الصبر، وبطريقة متدرجة ومتناسبة.
المرحلة التي تأتي من مرحلة المراهقة، ثم الدخول في مرحلة الشباب، وبداية الشباب، وبداية الشباب هي مرحلة أَيْـضاً مهمَّة للغاية، مهمَّة للغاية، الإنسان فيها بحاجة إلى عناية واهتمام تربوي، تثقيفي، تعليمي، توجيهي، بشكل صحيح. الإنسان في مرحلة الطفولة وفي تلك المرحلة من بداية الشباب، عنده قابلية عالية في التأثر، والتقبُّل لما يُبذر في مشاعره ووجدانه، وفي ذهنه، وفي قلبه، من بذور المعارف، وكذلك على المستوى التربوي، ما يُبذر فيه من البذور التي تؤثر فيه.
الإنسان في تلك المرحلة: مرحلة النشأة، هو ينشأ وعنده قابلية الفطرة التي فطره الله عليها، فإذا نُمِّيَت فيه مكارم الأخلاق، ويُلحظ فيها التكامل، وليس جوانبَ معينة -كما نبّهت-، ليس فقط مثلاً جانب اللطف في التعامل، الطِّيب في الكلام، الاحترام للآخرين، وفقط، بل والجوانب الأُخرى: الصدق، العزة، الكرامة، الوفاء، بقية القيم المهمَّة.
فإذا نُمِّيَت فيه هذه المواصفاتُ الحميدة، نُمِّيَت فيه مكارمُ الأخلاق التي هي موجودةٌ فيه بالفطرة، لا تحتاج إلى أن تتكلف لتوجد جذورها فيه، جذورها موجودة في فطرته، أودعها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في فطرته، لكن كيف تنمَّى بشكل صحيح، وهذا هو من التزكية، تنمية مكارم الأخلاق، ومحامد الصفات، والمعاني العظيمة والنبيلة في الإنسان، والتعويد له على الالتزام بها في الممارسة العملية، يتعود على الصدق، يتعود على اجتناب الكذب، هناك تربية عملية، مُستمرّة له في ذلك، يتعود على بقية المواصفات الأخلاقية، على الطهارة، على العفة، على الكرم، على الورع، على القناعة، على احترام حقوق الآخرين، على معرفة حدوده، والضوابط، الضوابط في كُـلّ شيء، أن هناك ضوابطَ أخلاقيةً ينضبط الإنسان بها، ويلتزم بها، هناك حدود، حتى لا يتعوَّدَ على حالة الانفلات، على حالة الفوضى في تصرفاته، فيكبر وهو يتعود على التصرف بمزاجية، وفق هوى نفسه، وفق مزاجه الشخصي، تربية على استشعار المسؤولية، تجاه كُـلّ شيء، بدءًا من واقعه الأسري، تجاه مجتمعه، تجاه محيطه الاجتماعي، بشكلٍ عام، وهذا بشكل متدرج أَيْـضاً.
يتربَّى أَيْـضاً على العمل، والنشاط، والجد، ولا يتربَّى على الكسل، من أسوأ الأشياء التي قد يتربَّى عليها الإنسان نتيجةً للدلال أَو الإهمال: الكسل، الكسل داء خطير جِـدًّا، والبعض من الناس إذَا تربى على الكسل وتعوّد عليه، كان حتى وهو في مرحلة الشباب، مرحلة النشاط، والحيوية، والفُتُوَّة والطاقة والقدرة، كان كسولًا، كسولًا حتى وهو في ذروة شبابه، المرحلة التي لا يكاد يرغب الإنسان فيها أن يجلس، لما يعيشه من طاقة، ونشاط، وحيوية، وفتوّة. هو ذلك الذي يجلس أكثر وقته ضجيع الفراش، يصعب عليه القيام بأبسط الأعمال، يتعقّد ويستاء من القيام بأبسط عمل، أَو تقديم أبسط خدمة، ينفر ويغضب من أي جوٍّ عمليٍّ فيه شيء من الالتزامات العملية، يتهرب من ذلك، وهي إشكاليةٌ خطيرةٌ، خطيرة جِـدًّا على النشء، ثم البعض يبقى طول عمره، يعني يعبر مرحلة الشباب وهو كسلان، كسول، نعوذُ بالله من العجز والكسل، كان من ضمن الدعاء المأثور عن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ

على الإنسان أن يحمي أبناءَه من المؤثرات السيئة سواءٌ أكانت تقنية أَو رفاق السوء فالوقاية خيرٌ من العلاج

كلما تربى الإنسان على حسن التعامل مع الأمور وعلى الرشد والتوازن والحكمة، كلما سَلِمَ من أعباء ونتائج التصرفات السيئة

وَعَلَى آلِهِ »: الاستعاذة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من العجز والكسل.

الكسلُ داءٌ خطيرٌ جِـدًّا، سلبيتُه كبيرةٌ على الإنسان، يحرم الإنسان من الاستفادة مما وهبه الله، من طاقة وقدرات يستطيع أن ينشط فيها، ويعرف قيمة هذه الحياة، وأهم ما في هذه الحياة هو العمل، العمل الذي يفيدك، الذي ينفعك، الذي تستفيد منه في نفسك مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، تجاه مستقبلك الآتي حتمًا، مستقبلك الدائم الأبدي في الآخرة، العمل تُبنى عليه كُـلّ الإنجازات، تبنى عليه كُـلّ النتائج المهمَّة، والثمار المهمَّة في الحياة، فإذا تربَّى الإنسانُ على الكسل، فيكون قليلَ العمل. العمل له أهميّة كبيرة جِـدًّا، فيُربَّى الناشئُ على الروح العملية، المتوثبة، النشطة، يربَّى على ذلك، يستشعر المسؤولية.

يدرك أَيْـضاً ويستوعبُ خطورةَ ومساوئَ السلبيات، القبائح، المعاصي، الذنوب، الطبائع السيئة، العادات السيئة، التقاليد السيئة، التصرفات السيئة، حتى يمقتها، ويكرهها، وينفر منها، وحتى يعشق معالي الأخلاق، يُربَّى على الهمة العالية، والاهتمامات الكبيرة، لا يُثقَّف بالعجز، لا يُربَّى على الضعف، والعجز، واليأس، حالة خطيرة جِـدًّا.

الأُسلُـوب التربوي يدخل فيه التشجيع، يدخل فيه التفهيم، يدخل فيه التحفيز، تدخل فيه أساليبُ مهمَّة جِـدًّا؛ فمسألة الاستشعار للمسؤولية تجاه الأولاد، تجاه الأسرة، هذه مسألة مهمَّة جِـدًّا يجب أن نعيَها، وأن ندركَها، وأن ندركَ أهميّةَ واقعَ الأولاد.

البعضُ من الناس نظرته من البداية مغلوطةٌ تجاه أولاده، كُـلُّ همِّه من أولاده أنه سيستفيد منهم، في إعانته مثلًا في هموم الحياة ومشاكل الحياة، والأعباء المعيشية، فهو ينظرُ إليهم كيَدِ عاملةٍ تساعدُه في الهَمِّ المعيشي، هذا شيء يمكن أن يكون جزءًا، جزءًا من دورهم، مما تؤمّله فيهم، وَإِذَا حظَوا بالتربية الصالحة فسيكونون خيرَ سند لك، وخيرَ عون لك، حتى بهذه النظرة: نظرة كيف يكونون سندًا لك، عونًا لك، في الهَمِّ المعيشي، عونًا لأنفسهم أَيْـضاً؛ لأَنَّ واقعهم مرتبطٌ بواقعك كأسرة كأب، لكن إذَا أغفلت التربية الصالحة، لن تستفيدَ منهم كما ينبغي، أو أنت أَيْـضاً تُلحِق بهم ضررًا كبيراً. البعض مثلًا من الآباء عمله في الزراعة، فهو يشتغل دائماً في الزراعة، جيد، لا مشكلة في ذلك، طالما التزم بالضوابط الشرعية والحلال، ومن الضروري أن يعمل الإنسان في سبيل تأمين متطلبات معيشته ومعيشة أسرته، هذا الشيء يُفترض بالإنسان، لا إشكال في ذلك، ويسعى إلى أن يسخِّر كُـلَّ نشاط أبنائه وكل أوقاتهم في هذا العمل، والبعض قد يظلمهم، قد يحمِّلهم ما لا يطيقون، فوق طاقتهم، يضغط عليهم، يضربهم، ويعانون معاناة كبيرة، وهذا وزر كبير، وإثم كبير.

يمكن أن يربي الإنسان أولاده على الروح العملية تدريجيًّا، ليس فوق طاقتهم، ليس فوق مجهودهم، ويراعي في نفس الوقت بقية الأشياء: أن يتعلموا، أن يستفيدوا، أن يتربوا التربية الصالحة، أن يُعلَّموا مكارم الأخلاق، إلى غير ذلك، لا يكون نظرته كيف يستغلهم، البعض مثلًا عمله في التجارة، فيربط ابنه أو أولاده بشكلٍ عام بالعمل، بشكلٍ تام، دون أن يعطيهم فرصة، لا ليتعلموا، لا ليستفيدوا، ولا يلتفت إلى أن يربيهم أَيْـضاً تربية صالحة، على مكارم الأخلاق، على التربية الإيمانية، على التربية الصالحة، كُـلّ همِّه منهم أن يعملوا معه في ذلك العمل فقط، كيفما كانوا، كيفما نشأوا، مهما اكتسبوا من عادات، أو تقاليد، أو تصرفات، أو سلوك سلبي، لا مشكلة عنده في ذلك، أهم شيء أن يوفروا له المبالغ المالية، ثم ليكونوا كيفما كانوا. من يتعامل مع أولاده بهذه الطريقة: هو أولًا مفرِّط، ومقصِّر في مسؤوليته تجاههم، المسؤولية التربوية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ثم هو يظلمهم بذلك، يظلمهم، ويتحمل وزرًا كَبيراً تجاه ذلك.

البعض من الآباء يغلب عليهم أُسلُـوب آخر: أُسلُـوب الدلال والإهمال، البعض يدلل أبناءه إلى درجةٍ لا يهتم فيها بتربيتهم تربية صالحة، يترك لهم المجال ليفعلوا ما يشاؤون ويريدون، لا يريد أن يمنعهم من شيء، لا يريد أن يلزمهم بشيء، لا يريد أن يضبط سلوكهم وتصرفاتهم عند الضوابط الأخلاقية، وضوابط الآداب، وَأَيْـضاً يتركهم من التربية على الروح العملية، لا يعودهم على العمل في شيء، يدلِّلهم دائماً في أُسلُـوب التعامل معهم، ويستمر هذا السلوك معهم، يكبرون معه على ذلك، هذا يؤثر عليهم تأثيرا سيئًا، يتربون على المزاجية، على الضعف النفسي، على ضعف الإرادَة، ضعف العزم، ضعف التحمل، على الكسل أَيْـضاً، على انعدام الروح العملية، يؤثر عليهم تأثيرا سلبيًّا.

البعض عنده اهتمام بالتربية، ويريد أن يربيهم تربية جيدة، ولكنه يعتمد العنف كأُسلُـوب وحيد، وطريقة أَسَاسية في التأديب، فيضرب على كُـلّ الأمور، على كُـلّ الإشكالات، على أبسط المخالفات، على مُجَـرّد أي تقاعس عن الالتزام بأي أمر، يستخدم أُسلُـوب القمع، والعنف الشديد، والعنف الكلامي، بشكل مُستمرّ، مُستمرّ، مُستمرّ، حتى يكسر نفوسهم، يحطمهم، يضعفهم، ويؤثر عليهم في مستقبلهم، في مستقبلهم، فيما بعد، حتى في واقعهم في الحياة، علاقتهم بالناس، تعاملهم مع الناس، إلى غير ذلك، وهذا أَيْـضاً ليس بأُسلُـوب صحيح، يجب أن يكون هناك توازن، ورشد، -وكما قلت- يختلف ويتفاوت مستوى الآباء في الخبرة التربوية.

وهناك أهميّة كبيرة لدور المعلمين، إذَا كان هناك معلمون صالحون، يؤدون الدور التربوي كما ينبغي بشكل صحيح، وإلا فالبعض أَيْـضاً من المعلمين، أولًا ليسوا قُدوة، البعض ليسوا قُدوة لا في أخلاقهم، ولا في طريقتهم في التعامل، ولا يحملون المعرفة والأُسلُـوب الصحيح في التربية، والبعض منهم أَيْـضاً فظٌّ غليظ، يتعامل بطريقة سلبية؛ لأَنَّه يؤدي دورَه التربوي كوظيفة فقط، كوظيفة، ليس وظيفة أخلاقية إيمانية راقية، وظيفة يقتاتُ من خلالها إن توفر له شيءٌ من ورائها من المبالغ المالية، ويؤديها أداءً اعتياديًّا جِـدًّا وروتينيًّا جِـدًّا، ويشوبه الكثير من السلبيات في أُسلُـوب التعامل، والتخاطب، وطريقة التربية، والتثقيف.

فهذه المسألة مهمَّة جِـدًّا، إذَا اتجه الكل في مجتمع معين، أو اتجه الشخص بنفسه مع أسرته، الاتّجاهَ الصحيح لتربية صالحة، فهناك فرصة كبيرة جِـدًّا، فرصة التقبل في تلك المراحل المبكرة: مرحلة الطفولَة، ومرحلة النشء، مرحلة ما بعد من المراهقة إلى بداية الشباب، هناك تقبُّل كبير، هناك استعداد لنمو مكارم الأخلاق، التي هي موجودة بالفطرة أَسَاسا، هناك قابلية للتعدُّل من الأشياء السيئة، قبل أن تتجذر، قبل أن تنمو هي، إذَا نمت الأشياء السيئة في نفس الطفل، ثم في نفس الناشئ والشاب، كبرت، وتجذرت، وطغت على نفسيته، تعوّد عليها، واستمر عليها، أصبحت معالجتها فيما بعد، وأصبح التخلص منها فيما بعد صعبًا، ومعقدًا، ويحتاج إلى جهد وعناء، أما في البداية لا يحتاج إلى جهد ولا عناء. فلذا نجد في هذه الوصية التركيز على هذا الأمر: على فرصة المرحلة التي لا يزال التقبل فيها كَبيراً.

((وَأَوْرَدْتُ خِصَالًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَعْجَلَ بِي أَجَلِي دُونَ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي))، قبل أن يأتي الأَجَل؛ لأَنَّ البعض من الناس قد يسوِّفُ في اهتماماته التربوية، قد يقول: [سنهتم بهم فيما بعد، إن شاء الله]، قد يُتوفَّى الإنسان قبل أن يتحقق له ذلك، ((دُونَ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْكَ))، أُوصِل إليك، وأقدم إليك ما في نفسي.

((أَوْ أَنْ أَنْقُصَ فِي رَأْيِي كَمَا نُقِصْتُ فِي جِسْمِي))؛ لأَنَّ الإنسان كلما تقدم به العمر، تنقُصُ قواه، وقوته.

((أَوْ يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى وَفِتَنِ الدُّنْيَا، فَتَكُونَ كَالصَّعْبِ النَّفُورِ))، وهذه مسألةٌ مهمَّةٌ جِـدًّا؛ يعني أن يسعى الإنسان، لأن يسبق المؤثراتُ السلبية، إلى تنمية مكارم الأخلاق، السلوكيات الجيدة، العادات الجيدة، التعاملات الجيدة لدى أولاده وأسرته، قبل أن تسبق المؤثرات السيئة الأُخرى، عندما قال: ((بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى وَفِتَنِ الدُّنْيَا)).

في هذا العصر كثرت المؤثرات التي يمكن أن تؤثر على الناشئ، منها الإمْكَانات التقنية في هذا العصر، في هذا العصر توفرت فيه الجوّالات، توفرت في شاشة التلفاز، والقنوات الفضائية، توفرت فيه شبكة الإنترنت، وما فيها من مواقع التواصل الاجتماعي وغيره، توفرت فيها مؤثرات كثيرة، تشكّلُ خطورةً كبيرة على الكثير من الناس؛ لأَنَّ البعض من الناس يترك لابنه التعامل معها بشكل منفلت، إما مع التلفاز بشكل منفلت، فليشاهد ما أراد من القنوات الفضائية، أَو مع الإنترنت بشكل منفلت، فليشاهد ما أراد، وليدخل في أي مواقع، أَو في استخدام الجوال، بما في ذلك الاستخدامات السيئة، هذه خطيرة، هذه كلها مؤثرات خطيرة، بالغة الخطورة، مؤثرات خطيرة بالغة الخطورة، وبالغة التأثير في نفسية الناشئة والأطفال، تؤثر عليهم تأثيرا كَبيراً، ولذلك لا يجوز أبدًا أن يترك الإنسان أولاده بشكل منفلت تجاه هذه المؤثرات، تجب حمايتهم من المؤثرات السيئة.

أيضًا هناك في الواقع الاجتماعي قرناء السوء، من الأخطر تأثيرًا، ومن الأبلغ تأثيرًا، وتأثيرُهم سيِّئٌ، عندما يكونون قرناء سيئين، يكونون من القرناء السيئين، من الزملاء، والأصدقاء، الذين هم سيئون، ليسوا مربين تربيةً صالحةً، لا في عباراتهم، لا في سلوكهم، لا في كلامهم، لا في تعاملهم، الإنسان عليه أن يحرص تجاه أولاده من ذلك، وأن يحرص على تنمية مكارم الأخلاق فيهم، والتربية الإيمانية لهم، التربية الإيمانية لهم، والشد لهم نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نحو الإيمان بالآخرة، نحو الاستشعار للمسؤولية في هذه الحياة، وما يترتب على ذلك في الدنيا والآخرة، هذه أمور مهمَّة، لا يترك الإنسان أولاده حتى تؤثر فيهم المؤثرات السيئة تأثيرا سيئًا، ثم يأتي إليهم وقد أصبح منزعجًا وغاضبًا، ولماذا أصبحوا كذلك، لكنه أهملهم بدايةً، حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه، وحتى تأثروا بما تأثروا به، ومن المعروف أن الوقاية خير من العلاج، الوقاية خير من العلاج. حمايتهم ابتداءً من الأشياء المؤثرة عليهم تأثيرا سيئًا، أفضل من محاولة إنقاذهم فيما بعد، وتخليصهم فيما بعد، مما قد تأثروا به بعد أن تأثروا، بعد أن تدنست فطرتهم، بعد أن تلوثت قلوبهم ومشاعرهم، بالأوبئة السيئة، بالمفاسد الخطيرة، أَو بالثقافات المنحرفة والمضلة، الحماية المسبقة مسألة مهمَّة جِـدًّا.

((وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالأَرْضِ الْخَالِيَةِ، مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ))، هذا هو واقع الإنسان الناشئ، في نشأته تلك، قلبه كالمزرعة الخصبة الخالية، قابلة لأن ينمو فيها ما يُبذر فيها، إن بُذر فيها مكارم الأخلاق، محامد الصفات، نشأت، نمت، ترعرعت، وإن بُذرت فيها الأشجار الخبيثة، الأشواك، الأشجار عديمة الفائدة، نمت وترعرعت، يمكن أن يترعرع فيها الشوك، ويمكن أن يترعرع فيها وينمو أطيب الأشجار وأطيب الثمار، هكذا هو قلب الإنسان الناشئ، قلب متقبل، فما الذي يُنمَّى فيه؟ يجب أن تُنمّى فيه مكارم الأخلاق، المبادئ العظيمة، القدسية للأشياء المهمَّة المقدسة، أن يُربَّى فيه أَيْـضاً المبادئ التي هي ذات أهميّة إيمانية، وإنسانية، وأخلاقية، وهكذا.

((فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ))، المبادرة بالأدب، الأدب يشمل جوانبَ مهمَّةً جِـدًّا، لَا ينحصر فقط مثلًا في الانضباط في التعامل بالطريقة الصحيحة، بل أَيْـضاً حسن التعامل مع الأمور، حسن التعامل مع مختلف الأمور، إدراك الإنسان لكيفية تصرفاته بالشكل الصحيح، كيف يتصرف بشكل صحيح، كيف تكون أعماله مواقفه بشكل صحيح، هذا جانب مهمٌّ جِـدًّا، التعليم المتعلق بالتعامل مع الأمور، مع الناس، مع الواقع، مع الاهتمامات، كيف ترسَّخ الاهتمامات التي يفترض أن ترسخ في نفسية الإنسان، ((قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ، وَيَشْتَغِلَ لُبُّكَ))، الإنسان كلما تأثر بالأشياء الأُخرى تأثرًا سلبيًّا، كلما كانت النتيجة أن يقسو قلبه، كلما قسى قلبه كلما قل تفاعله مع الأشياء الإيجابية، الأشياء المهمَّة، الأشياء الطيبة، التي تصلحه تسمو به يرتقي بها أخلاقيًّا، إنسانيًّا، إيمانيًّا، في كماله الإنساني، وبالتالي في دوره المهمِّ في هذه الحياة، في أدائه العملي في هذه الحياة، ((قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ، وَيَشْتَغِلَ لُبُّكَ))، الإنسان إذَا انشغلت نفسيته بالأشياء الأُخرى، وأصبح منجذبًا نحوها متأثرًا بها، قل تفاعله مع الأشياء المهمَّة والمفيدة.

((لِتَسْتَقْبِلَ بِحَدِّ رَأْيِكَ مِنَ الأمر مَا قَدْ كَفَاكَ أهل التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ وَتَجْرِبَتَهُ، فَتَكُونَ قَدْ كُفِيتَ مَؤُونَةَ الطَّلَبِ، وَعُوفِيتَ مِنْ عِلَاجِ التَّجْرِبَةِ، فَأَتَاكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ، وَاسْتَبَانَ لَكَ مَا رُبَّمَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا مِنْهُ))، حسن التصرف، حسن التعامل مع الأمور، إذَا تعلمه الإنسان ابتداءً، كفاه النتائج السلبية للتصرفات السلبية؛ لأَنَّ كُـلّ التصرفات الخاطئة، والممارسات الخاطئة، لها نتائج سلبية، لها نتائج سيئة، تؤثر على الإنسان، وأحياناً تجاه بعض التصرفات يدفع الإنسان ثمنًا باهظًا، قد يكون لذلك تبعات، عواقب سيئة على الإنسان؛ ولذلك كلما عرف وتربى ابتداءً على حسن التعامل مع الأمور، حسن التصرف مع الأمور، تربى على الرشد، تربى على الحكمة، على التوازن، على الانضباط والمسؤولية في طريقته في التعامل مع مختلف الأمور، كلما سَلِم من أعباء ونتائج التصرفات السيئة.

كذلك عندما يدرك أن الأمور أَيْـضاً بقدر ما هي ذات ارتباط بتوجيهات وتعليمات ونصائح، هي أَيْـضاً مجربة في واقع الحياة، بنتائجها وآثارها وعواقبها، وهذا جانب مهمٌّ، وَإِذَا لُفِتت ذهنية الناشئ إليه، وقُدِّمت له نماذج، يدرك كيف كانت النتائج، كيف كانت العواقب، هذا يساعده على إدراك أهميّة المسألة، قد تقدَّم النصائح في مجال معين، أَو قضايا معينة للناشئ، فلا يستوعب أهميتها، لا يدرك كم هي أهميتها.

لكن عندما تقَّدم له نماذج وشواهد من الواقع، في الاتّجاهين: الاتّجاه الناجح والملتزم، والفاشل والخاسر، الذي لم يلتزم وكيف كانت النتيجة، هذا قد يساعده، على أن يدرك أن هذا مجرَّبٌ في الواقع، وأن النتيجة في حالة الالتزام في حالة التقبل، كانت إيجابية، كانت جيدة، والنتيجة في الحالة المعاكسة كانت مختلفة، كانت سيئة، كانت خسارة، هذه مسألة مهمَّة جِـدًّا، أن يدرك أن هذه الأمور ليست مُجَـرّد نصائح، وكلام فاضي، كلام في الهواء، اتركني ارتاح بشبابي، اتركني اعمل ما أريد، اتركني لطموحاتي إلى أي مستوى أريد أن أصل. لا، ليدرك أنه قد يتصرف تصرفات، أَو يتجه اتّجاهات، تؤثر على مستقبل حياته، على مستقبل حياته بكله، ولكن تأثيرا سيئًا، أَو لها تأثيرات وتبعات خطيرة على الإنسان، ويخسر الإنسان؛ بسَببِها من نفسه، من دينه، من كرامته، من أموره المهمَّة، فربطُ المسألة أَيْـضاً بأنها قد دخلت في إطار التجربة، والمراد ألا تبدأ من نقطة الصفر، ألا تبدأ حتى تقتنع بأهميّة الأمور، أن تذوق مرارتها، أن تعيش تبعاتها، أن تتضرر بنتائجها، أن تخسر؛ بسَببِها، قبل ذلك، رؤية استباقية، استفادة مما قد حصل من التجارب في واقع الحياة، وهذه مسألة مهمَّة.

أيضًا في الواقع التربوي، مثلًا إلى جانب الأشياء السيئة إدراك قيمة الوقت، وأهميته، أن تضييع الوقت بشكل كامل، إما في اللهو واللعب، وبالذات في هذا العصر، الذي أصبحت فيه اللُّعب الإلكترونية متنوعة، وأصبحت حتى هي ميدان واسع من الميادين التي يركز عليها حتى الأعداء، فاشتغلوا في تصميم ألعاب إلكترونية، منها ما هو مفسد، منها ما هو مضلّ، منها ما هو ذو تأثير سلبي على النفس، يجعل الناشئ مدمنًا عليها، لا يريد أن يهتم بأي شيء آخر، بل قد يرتبط بها ليله ونهاره، يدرك خطورة ذلك، يدرك سلبية ذلك، ينظم وقته، تكون المسألة مضبوطة أَيْـضاً فيما يسمح له به في مجال الألعاب، وما لا يسمح له به أصلًا، تكون مسألة الوقت منظمة، لا يتعود على أن يُضيع ليله في الألعاب، أَو أمام مشاهدة التلفزيون، ونحو ذلك، كيف يُنظَّم له الوقت، كيف يبعَد عن العادات التي تُضيعه، أَو تُفسده، أَو تُرهقه، أَو تطغى على ذهنيته ونفسيته، على حساب الأشياء المهمَّة، المفيدة، النافعة، يُربَّى على التوازن، في تعامله مع الأمور، في تنظيم وقته، في اهتماماته.

وهكذا جانب التربية جانب مهمٌّ جِـدًّا، وَأَيْـضاً بقدر ما هو مسؤولية، بقدر ما هو أهم، لدى الكثير من الآباء، يعني عادةً بفطرته، بعاطفته، وشفقته، ومشاعره الأبوية عنده تركيز على هذا الجانب، لكن يجب أن يدرك الجميع، الآباء والأُمهات؛ لأَنَّ الأُمهات دورهن أَسَاسيٌّ في التربية، دورهن أَسَاسيٌّ جِـدًّا، وفي مرحلة الطفولة دورهن مؤثرٌ جِـدًّا جدًّا، فهي مسؤولية، ولكن مع الاهتمام بهذه المسؤولية، هناك أجر عظيم، هناك فضل كبير؛ لأَنَّه مجهود محسوب للإنسان، محسوب للام، محسوب للأب، عليه أجر عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، له فضل عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ليس جهدًا عبثيًّا، الله هو الذي يكتب على ذلك الأجر الكبير، ثم صلاح الأبناء، صلاح الأولاد ذكورًا وإناثًا، يكون مكتوبًا للإنسان ليس الجهد فقط، بل ونتائج هذا الجهد، وثمرة هذا الجهد.

بعض الناس مثلًا قد ينشأ له ابن، بذل جهدًا في تربيته التربية الصالحة، وبذلت أُمُّه جهدًا في ذلك، وصلح الابن، أَو صلحت البنتُ أكثرَ منهما، فكانُ صلاحُها ثمرةً من ثمار أعمالهما، ونتيجةً وأثرًا من آثار عملهما، والآثار مكتوبة للإنسان، سلبًا أَو إيجابا. إن كانت آثاره سيئةً بفعله، ونتيجة لأُسلُـوبه، وعمله، وطريقته، فهي محسوبة عليه، وإن كانت إيجابية فهي مكتوبة له، ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ} [يس: ١٢]، الابن الصالح هو أثرٌ للإنسان، أَثرٌ للأم، أثرٌ للأب، في إسهامهم في التربية الصالحة، يبقى لهم الأجر المُستمرّ من غير أن ينقُص من أجره شيء، وكذلك يدعو لهم، يَـبَرُّهم، يحسن إليهم، تكون الثمرة الإيجابية للتربية الإيجابية أَيْـضاً عائدة إليهم، بينما البعض يعاني فيما بعد، يهمل أولاده، أَو يربيهم التربية السيئة، ثم يعاني هو منهم فيما بعد معاناة سيئة جِـدًّا، ويُقهر، البعض من الآباء يُقهر من جانبهم، وهو الذي ربّاهم تلك التربية، ثم إذَا به في الأخير يصيح منهم، ويتأثر منهم، ويشكو منهم؛ فالتربية لها نتيجتها وآثارها المهمَّة عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيما يكتب للإنسان، وَأَيْـضاً في واقع الحياة.

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرضِيهِ عَنَّا، وأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـــــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــهُ.

المجهود الذي يبذله الأهلُ في التربية محسوبٌ لهم عند الله فهو ليس جهدًا عبثيًّا ولهم فيه أجرٌ كبير

يجب أن يكون هناك تثقيفٌ وتوجيهٌ في الواقع العملي مع الطفل، والحالات السلبية يجب أن يبقى التعامل معها في حدود التأديب وليس العقوبة

أعلامُ الهدى من أعظم النِّعَم

علي عبد الرحمن الموشكي

المتأمِّلُ ببصيرة وصاحبُ النفس الزكية، والذي لم يَرِنْ على قلبه ما يفسِدُ نفسيتَه، والذي لا زالت فطرتُه سليمةً ومستقيمةً، يشنُفُ مسامعَه وناظرَيه بسماعِ ورؤيةِ عَلَمِ الهدى السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله-.

ما أعظمَها من نعمة وما أقدسَه من واجب، وما أوجبَ ما يستساغ من بديع المعاني، ودرر الكلام، وجمال القول، وحسن التعبير، والمعالجة العملية للواقع الشائك؛ لكي يستقيمَ واقعُنا العملي؛ ولكي نصلَ لمرحلة التخلُّص من الذنوب؛ حتى تلينَ قلوبُنا لسماعِ حل إشكاليات وعُقَدِ القلب من دنس المعاصي.

مسؤولياتٌ والتزاماتٌ وتوجيهاتٌ كثيرةٌ قد لا ندركُها، ونسأل الله أن يوفِّقَنا لإدراكها؛ حتى نزدادَ ارتباطاً وثقةً وإيماناً وذوباناً في الله، ونرتقيَ في وعينا وبصيرتنا وأُسلُوبنا العملي، ونتفهَّمَ ما يجب علينا؛ لأنَّ سماع هدى الله لا يكفي، لا بدَّ من التذكر الدائم والاستذكار، فمن يتحَرّك دون هدى الله كمن يتحَرّك دون نور، وكمَن يمشي في الظلمات تائهًا لا يبصر، لا يكونَ تحركه مثمراً أبداً.

ونحن نستمع هذه الأيّام العشر الأوائل من ذي الحجّة للعام 1444هـ، لدروس السيد القائد -يحفظه الله- «وصايا الإمام علي للإمام الحسن -عليهما السلام-، وأقول: إن السيد القائد يحب الشعب اليمني كَثيراً، ويعلم علمَ اليقين أن الشعب اليمني بلد الإيمان والحكمة، ولدى أبناء الشعب اليمني بصيرة ووعيٌ وتفهُّم؛ فمثل هذه الدروس والوصايا لا تُلقى للعامة فهي خَاصَّة جِدًّا، للذين قد بلغوا من الوعي والإيمان مرتبة اليقين، فنحن خصنا الله بهذه النعمة العظيمة، ويجب علينا الاستفادة هذه الدروس العظيمة والتلهف والتشوق والتهيئة لسماعها اليومية، والإقبال على هدى الله بروحية المتفهم وليس الفاهم، والتركيز على كُلّ فقرة وكلّ جملة.

التقرب إلى الله بالطاعات والإحسان والاستغفار والتسبيح والدعاء للعلم القائم بالحفظ والرعاية، وأن يجعلنا له سامعين مطيعين، وفي رضاه سبحانَه ساعين وإليه بذلك متقربين، وفقنا الله وإياكم إلى ما يحب ويرضى.

يا قائدًا شعبَه لأعالي القمم

كوثر العزي

ثمة قيادات تقودُ أُمَمًا وشعوبًا للذل والخزي، وَتلبِّي مصالحَها الشخصية، غيرَ مبالية بالمصالح العامة، قياداتٌ تزُجُّ بجنودها للهاوية، وتبيعهم للحروب بثمن بخس، قياداتٌ تتلاعب بإمكانات الدولة، وقيادات تحبك وتنفذ إعدام كامل لشعب يعاني من ويلات الظروف، وقيادات في قعر التطبيع مطبعين، قيادات تلاعبت بالعروبة، وانتشلت الإسلام من القلوب، وجعلتهم صرعى للحروب الناعمة وأسرى للتواصل الاجتماعي، بات اليوم اليهودي هو القائد والعربي المنفذ، يتحكم بالقيادات.

وهناك قيادات المحور المقاوم، قياداتٌ وعد الآخرة، قيادات الإبادة الحتمية لإسرائيل، قيادات أنشأوا أجيالاً، وجندوا جنودًا لا يخشون في الله لومة لائم، جنود هدفهم الأسمى تحرير القدس، عروضٌ ترهب العداء ومعدات عسكرية، صناعات وطنية، قيادات هاشمية من نسل علوي، قادوا سفينة النجاة، وأناروا الطرق المعتمة.

من إحدى دول المحور المقاوم «اليمن» ومع قائدها الحيدري، قائدها المغوار، من أعد وهيَّأ بقوة الله جيوشًا حيدرية، بتربية إيمانية، وعزم حسيني، قائد انتشل اليمن من وحل التطبيع، وحضيض الذل، وعمق التخاذل، قائد قالها بصحيح العبارة: «وهذا رأس عبدالملك الحوثي فداء لهذا الشعب»، وأكّد قوله في مناسبة المولد النبوي قائلاً: «روحي لكم الفداء» أيا قائداً يفدي شعبه، ويسعى جاهداً في تدارك واقعهم، وإزاحتهم من المخاطر، وعيشهم في الدنيا تحت رضا الله -سبحانه وتعالى-، وفوزهم في الآخرة، نستقي منه مواعظ وحِكَم، في محاضراته تسكن البلاغةُ في القول، وفي تهديداته تقبعُ الجدية، بصيرة زرعت بعمق الفؤاد، من ربّى أجيالاً قرآنية، وأنشأ شعباً اكتفى ذاتيًّا بالصناعة المحلية والزراعة للأراضي، أعد جيشًا عسكريًّا.

وفي ظل قيادته برزت الصناعات الحربية اليمنية، وتوحَّدت القوى، وعرف الشعب حقه، وباتت السيادة يمنية، ولها الحق في الدفاع عن ثرواتها البحرية، وإسقاط أي متدخل في سماء الجمهورية، بينما اليمن بالأمس مستصغرة في أعين العالم، أما اليوم صمدت في وجه عدوان غاشم ولعامنا التاسع، وعلى حصار جوي بري وبحري، ومنع دخول المشتقات النفطية والمواد الغذائية.

نهضت اليمن بالقائد الذي طالما سعى في إثبات عظمة اليمن، وأهميّة التوكل على الله، عُرفت اليمن بالقائد وعُرف القائد باليمانيين الأحرار، فاللهم إنّا نتولاك ونتولى رسولك ونتولى من أمرتنا بتوليهم السيد المجاهد عبدالملك الحوثي، واللهم إنّا نبرأ إليك من أعدائك، واقبلنا يا الله مجاهدين تحت ظل مرشدنا ومعلِّمنا وقائدنا ومنقذنا من وحل الظلام.

عيدُنا مباركٌ بكم

وسام الكبسي

أيها الرجال ولا سواكم:

على قمم الجبال الشُّم جبالٌ من الصبرِ والثباتِ لا شُغل لهم إلا طردُ الغزاةِ ومرتزِقتهم وهم في بطون الأودية، أسود قد عرف العدوّ طريقةَ اصطيادهم لهُ بمهارة لا مثيلَ لها في تاريخ الصراع، وَفي تلك الصحاري يعانقون الفرقدين شموخاً وإباء لتدوس أقدامهم جحافل الغزاة وعلوجهم وسرعان ما تلتهم الرمال قطعانهم؛ حتى لا يتأذى ملائكة الأرض بعفنهم النتن.

وتجدهم عصا موسى في يد أبي جبريل على امتداد السواحل يتصفحون وجِهة الأعداء عن كثب بجهوزية تفوق ما سبق بمئات المرات، في أيديهم شَبَكْ الصيد متلهف لتحويل البوارج ومن عليها إلى وجبةٍ دسمةٍ لأسماك البحر وإغلاق المضيق في وجه العالم اقتصاديًّا إن اقتضت الحاجة.

رجال الله:

تحرسون الأرض وتذودون عن العِرض وتحملون أرواحكم على أكفكم؛ دفاعاً عن ديننا وأهلينا ومن أجل هذا سكنتم المتارس وسكنتكم الثغور فعشنا في سكينة لم نعش مثلها إطلاقاً، فأمِن الناس على دينهم ورَيعهم وتجارتهم، وتقفون في وجه أعتى قوى العالم عتادًا وعُدةً وشيطنة، تحملون رسالةَ الله وهديَه للعالم الذي يتفرج على إبادتكم لما يزيد على سنوات ثماني من القتل والظلم والحصار، كُلّ شغلهم وتفكيرهم وخططهم وتوجّههم هو كيف القضاء عليكم وعلى مشروعكم فحشدوا كُلّ طاقاتهم وإمْكَاناتهم واستخدموا كُلّ أوراقهم فنِفدت أو كادت ولم يزدهم ذلك إلا تراجعًا وهزائمَ لم يعرف التاريخ لها مثيلًا فيتبددوا أكثر وينتشر نور الله أكثر فيزدادوا عتواً ونفورًا.

حيثُ أنتم والسماء تُقبّل أقدامكم الطاهرة وأرواحكم الزاكية بنسائم أنفاسكم المُسبِحة والمستغفرة آناء الليل وأطراف النهار تتدبرون آيات الكون في خشوعٍ وروحانية عَطِرة، زادكم من هدي القرآن ومعينكم قرنَاءه، حَيثُ أنتم في الجبال والشعاب والوديان والصحاري وَالشواطئ، في المدن والقرى في المتارس والمواقع؛ سعادتكم في إسعاد شعبكم والدفاع عنه.

فعيدكم ليس في ملبسٍ جديد أو غيره حتى أصبحتم السعادة التي يملكها المواطن في نيل شرف زيارتكم في أَيَّام العيد مقدماً، ما جاد به الزمن من (جعالة ولحم وملبس) في حالةٍ من الاستحياء مقابل ما تقدموه من تضحيات ومواقف.

ملتمسين العذر منكم ومَن لم يجد فقد نذر صومهُ ودعاءهُ في الأيّام المباركة بأن الله يحفظكم ويرعاكم ويثّبتكم ويمدّكم بجنود السّماء والأرض.

لسان حال شعبكم يلهج بالدعاء والمباركة لكم بالعيد وأصبح حديثهم (أعيادنا جبهاتنا) وعليه فقد عقدوا الإحرام وساقوا الهدي إلى مَوَاطِنكم مَوَاطِن العزةِ والشموخ يسعون من جبهةٍ إلى أُخرى مبتهلين إلى الله القدير ومعكم يتبرؤون من الشيطان الأكبر ويرجمونه بجمرات القذائف والمدافع، ليشاركوكم احتفال عيد الأعياد عيد الولاية بمحبةٍ صادقة وولاءٍ خالص وعشقٍ روحاني، ويقطعون عهدًا لا حنث فيه لكم أنهم سيكونون لأبي جبريل كما كان جدهم الأشتر لجده ابن أبي طالب -عليهم السلام-.

تحليلُ الواقع من وحي الدرس الرابع

منير الشامي

من أغرب التناقضات العجيبة في هذا العصر أن الأُمَّة العربية تملك كُلّ عوامل السيادة والريادة وأقواها، ومع ذلك نراها اليوم أضعف الأمم وأدناها منزلة وضعفها أثرا وأعظمها ارتهانا وتبعية، ضُرِبَتْ بالذلة والمسكنة ممن ضُربُوا بهما من الله وصاروا اسيادا عليها، وباتت تعيش واقعًا مخزيًا ومُهينًا.

هذا الواقع المؤلم هو محور الدرس الرابع لقائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي -حفظه الله ورعاه- حلّله، بين أسبابه، حدّد دوافعه، شخص الداء وبين الدواء، فقد بيّن - يحفظه الله ويرعاه - أهم المشاكل التي كانت وما زالت سببا لبُعد الأُمَّة عن دينها وأوصلتها إلى هذا الحال قائلاً:

هناك 3 مشكلات تعاني منها الأُمَّة في علاقتها بدينها:-

الأولى: هي الجهل، حَيثُ لا يهتم كثيرٌ من المسلمين بأن يتعلموا الدين ويتعرفوا عليه.

المشكلة الثانية: هي الفهم المغلوط للدين، فقد حُرِفَ الكثير من المفاهيم التي قدمت للأُمَّة بشكل مغلوط، وقد عانت من هذه المشكلة منذ وقت مبكر؛ لأن الطغاة والمفسدين سعوا لتحريف الكثير من المفاهيم ثم بقيت الأجيال تتناقلها وتثق بها.

المشكلة الثالثة: علاقة الأُمَّة بدينها هي التجزئة، العمل بجزء من الدين ونبذ الجزء الآخر، وهذا كانت له نتائج سلبية في الواقع، ومن أهم ما عُطل من الدين أثره وبرنامجه التربوي الحقيقي الذي يزكي النفس البشرية ويبنيها لأداء مهامها بشكلٍ راقٍ، وكذلك فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعطلت فريضة الجهاد في سبيل الله وهي الفريضة التي يعتمد عليها قوام الدين واستقامة الحياة.

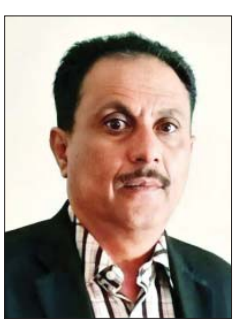

لقد نجح الأعداء في ذلك وانعكس نجاحهم بتخلي الأُمَّة عن تحمل مسؤوليتها الدينية؛ لأنهم يدركون أنها عندما تؤدي مسؤولياتها الدينية ستحظى بالمنعة والعزة والقوة وستتحرّر بالمفهوم الحقيقي الصحيح من سيطرة الطغاة والظالمين، فالله غني عن أعمالنا وما فرضها إلا لصلاح الإنسان وتغيير واقعه، نجحوا في ذلك ورأينا ونرى حكومات وأنظمة وشخصيات دينية من الساحة العربية والإسلامية توجّه اللوم للشعب الفلسطيني على تمسكه بقضيته ولشعبنا العزيز لدفاعه عن نفسه وأرضه وحريته واستقلاله، ولم توجّه اللوم للمعتدي المجرم الذي قتل آلاف الأطفال والنساء، لا في فلسطين ولا في اليمن، بينما لم توجّه تلك الأنظمة وتلك الشخصيات الدينية أيَّ لوم للأعداء على ترويجهم لجريمة المثلية الشنيعة، وهي من أفظع الأمور وشذوذٌ عن الفطرة الإنسانية وحتى الحيوانية، ولا حتى وجهت اللوم إلى تلك الأنظمة التي تحولت إلى أدَاة بأيدي الأعداء؛ لضرب دين الله وإفساد مجتمعاتهم ودفعها للانحراف واللهو والمجون وتحليل الخمور.

ثم بيَّن - يحفظه الله ويرعاه - أن الحل والمخرج للأُمَّة من هذا الواقع المهين لن يتحقّق إلا بعودتها إلى التمسك بدينها وبالحق المبين الذي جاء به وبإحياء روح الجهاد في النفوس والسير وفق توجيهات الله المنزلة في كتابه التزامًا ونهيًا، فكرًا وسلوكًا؛ فهو الكتاب الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه.

مراكز «نهم» الصيفية.. رمزية المكان ودلالة المناسبة

القاضي/ علي يحيى عبد المغني*

كثيرة هي المرات التي أحضر فيها فعالية ما، سواءً في تدشين أو اختتام لفعاليات الدورات الصيفية 1444هـ، وغيرها والتي لا أتذكر حصراً دقيقاً لها، غير أني حين تشرفتُ بتلقي دعوة الحضور إلى فعالية اختتام الدورات الصيفية في مديرية نهم محافظة صنعاء، مع كوكبةٍ من قيادات وأعضاء مجلس الشورى الأفاضل، غمرني شعور مختلف تماماً، وخالجتني سعادة لا توصف، وراودتني الكثير من الأفكار والتساؤلات، تمنيت لحظتها لو أن الذي هاتفني ليلاً بموعد الانطلاق إلى «نهم»، قد انتظر حتى الفجر لعلّي استرق إغفاءةً قصيرة، بعد يوم حافل بالجهد والعمل.

ومع إشراقات الفجر الأولى بدأت التواصل بالزملاء والتنسيق معهم حول كيفية الاجتماع والالتقاء ومن ثَمَّ التحَرُّك مجتمعين كرفاق طريق ليست بالطويلة ولا بالشاقة، ولا تزيد عن 90 كم، ومع بلوغنا قمة «نقيل بن غيلان»، تراءت لنا مديرية «نهم» بجبالها الشامخة وتضاريسها المتنوعة المترامية الأطراف وكأنها لوحة فنية فريدة تمازجت معها خيوط الشمس المتلألئة والتي أبدع الخالق –جل وعلا– رسمها بعناية فائقة.

طبعاً، لا توجد بداية تاريخية لنهم القبيلة والمديرية؛ لأنَّها سليلة التاريخ إن لم تكن منشأه، فكل شيء فيها يحدثنا عن تفاصيلٍ جاءت من غابر التاريخ والأمم، بدءً بالطوفان وسفينة نوح وجبل الجودي، وقبر نبي الله أيوب وزوجته، مُرورًا بمآثر تاريخية تؤكّد مناصرتها للحبيب المصطفى –صلوات الله عليه وعلى آله–، ومناصرتها للإمام علي –عليه السلام–، والتي ذكرها في قصيدته المشهورة والموجهة إلى القبائل اليمنية؛ أتذكر منها قولهُ (ع): «وناديت فيهم دعوة فأجابني فوارس من همدان غير لئام، فوارس ليسوا في الحروب بعزل غداة الوغى من شاكر وشبام، ومن أرحب الشم المطاعين بالقنا ونهم وأحيا السبيع ويام»، وجبل يام، هو من أشهر جبالها والبلد الأصلي لقبيلة يام اليمنية القديمة، وبه موضع يعرف اليوم بالغيضة يحتوي على مسجد وضريح الإمام «الهادي أحمد بن علي السراجي» المتوفى سنة 1250هـ.

وكون «نهم» وقبائلها الشرفاء قد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالنبي الأكرم وعترته –عليهم السلام–، عانت ليس قليلًا من الاستهداف المباشر على مدى نصف قرن تقريبًا، في محاولة بائسة لفصل القبيلة عن هذا الارتباط العظيم، لذلك لا عجب حين تراها وهي بهذه الأهميّة والمكانة التاريخية، نائية ومحرومة من أبسط الأشياء الأَسَاسية والمقومات الحياتية الضرورية والعصرية رغم قربها من عاصمة البلاد، وفوق ذلك ظلت ومنذُ العام 2011م، تحت وطأة الاحتلال التكفيري ونير التدجين والتلقين الثقافي المغلوط والملغوم، حتى تحرّرت في إطار عملية البنيان المرصوص في يناير 2020م.

عُمُومًا، كان من حسن حظنا أن رافقنا في هذه الرحلة أحد المجاهدين ممن رابطوا في هذه المديرية قبل وأثناء عملية البنيان المرصوص، والذي كان بمثابة دليل سياحي فما إن نصل إلى منطقةٍ ما حتى يسرد لنا تفاصيل الأحداث التي رافقت المجاهدين من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في هذا المترس أو ذاك، وعن قصص المكان وحكايات الموقع في: «محلي، وبَرأن، في المجاوحة، والمدفون، في مسورة وسوقها الشهير الذي تعرض لقصف طيران العدوان في 8 مارس 2016م، حصد 30 شهيداً ومئات الجرحى، إلى الضبوعة، وعيدة الشرقية وعيدة الغربية»، ومن الجبال: «يام، القتب، القرن، الجبيل، المنارة، كيال الرباح، العظيمة»، ومن التباب: «الكعكة، تبة القناصين، الشبكة، التبة السوداء،... إلخ».

ومن أمام بوابة معسكر فرضة نهم، سلكنا طريقاً ترابياً إلى وادي ملح الذي يبعد نحو 7 كيلو مترات جنوب الفرضة، ويبدو وادي ملح من أكثر المناطق المكسوة بالاخضرار، حَيثُ ينقسم الوادي إلى ضفتين شرقية وغربية بينهما سائلة تنحدر نحو مديرية مجزر، وعلى الضفة الشرقية للوادي تقع قرية ملح التي أخذ الوادي اسمها، وعدد من القرى الصغيرة التابعة لها، وهي: «المثابرة، الحمدة، لشط، الشرية، الفوارع»، وعلى الضفة الغربية للوادي تقع قرية النعيمات التي أبلت حسناً خلال سنوات العدوان، وعدد من القرى أو المحلات التابعة لها وهي: «النخلة، العروات، الجبيل، العرجان، وقرية الكريف» التي تعرضت لأبشع جريمة ارتكبها طيران العدوان في فبراير 2017م، استشهد خلالها 13 طفلًا.

ومما لا شك فيه أن الجرائم التي ارتكبها تحالف العدوان والمرتزقة بحق أبناء نهم لا يمكن حصرها، إذ لا تخلو قرية من قرى نهم من تلك الجرائم والانتهاكات، وقد كان لأبناء قرية النعيمات نصيب كبير من تلك الجرائم طيلة السنوات الماضية، سواءً عبر استهداف المنازل بالقصف الجوي أو بالاختطافات والتهجير والنهب والقتل على الهُوِيَّة الذي مارسته عناصر المرتزِقة بعد استباحة القرية أواخر 2016م، ومن تلك الجرائم اختطاف الشيخ مبخوت النعيمي، شقيق عضو المجلس السياسي الأعلى الأُستاذ محمد صالح النعيمي، من منزله في محجر النعيمات، واقتياده إلى مأرب، وبعد أربعة أشهر من الاختطاف، أعلنت سلطة المرتزِقة عن وفاته في السجن.

أثناء وصولنا قرية ملح كنت أدرك أن هذه القرية ووادي ملح عُمُومًا كان بمثابة الثغرة التي تسلل منها الغزاة إلى فرضة نهم مطلع العام 2017م، وتمكّنوا بعدها من التوغل في عدد من المناطق والقرى غرب الفرضة، إذ لا زلت أتذكر ذلك الاحتفال للمرتزِقة وعلى رأسهم الخائن علي محسن، والخائن منصور الحنق، في منطقة «الضبوعة»، ومثلما كان وادي ملح بوابة النكسة في 2017م، كان الوادي نفسه بوابة الانتصار في 2020م، هُنا أدركت أَيْضاً دلالة وأبعاد إصرار القائمين على اختتام برامج الدورات الصيفية لأشبال المديرية في هذه القرية وفي هذا المركز بالذات.

لتؤكّد هذه الرمزية أنها ومثلما كانت منطلقاً للمؤامرات على اليمن عُمُومًا وأبناء نهم على وجه الخصوص، أصبحت اليوم مراكزاً للعلم ونور المسيرة القرآنية المباركة ومناراً لطلاب العلم الشريف، فكما انتصر المرابطون في نهم، انتصرت هذه الدورات الصيفية بالعلم والنور وتربية الجيل الصاعد وتأهيله وتحصينه ليكون جيلاً متمكّناً ومتحملاً للمسؤولية، جيلاً مسلحاً بالإيمان والوعي والبصيرة، وتواقاً للحرية والعزة والكرامة.

وما شاهدته ولمستهُ من إبداع وحماسٍ وإصرار ثاقب ينبعث من جبين كُلّ طالب، ينبئ عن مستقبلٍ مشرق لهذه المديرية الحرة، كنواةٍ أولى غرستها هذه المراكز الصيفية التي وصل عددها وفقاً لمن قام بتبنيها ممثلاً بالهيئة العامة للزكاة مشكورة، إلى 51 مركزاً، منها المراكز المغلقة والمُستمرّة طوال العام ومراكز مفتوحة خَاصَّة بالبنين والبنات، حَيثُ بلغ عدد الطلاب الملتحقين فيها قرابة 2700 طالب وطالبة، كثمرةٍ من ثمار الملاحم البطولية التي سطَّرها الشهداء والمجاهدون في «نهم» لمواجهة قوى العدوان والمرتزِقة، لتجدد هذه المديرية بقبائلها الشرفاء الارتباط الوثيق بالرسول الأعظم وعترته المطهرة.

* أمين عام مجلس الشورى

مع العَلَم القائد: تربيةُ الأبنَاء ومسؤوليةُ الآباء

هنادي محمد

ألقى العَلَمُ القائدُ محاضرتَه السادسة من سلسلة دروس من وصية الإمام علي لابنه الحسن –عليهما السّلام– التي تحدّث فيها عن مسؤولية الآباء تجاه أبنائهم، محاضرة تربوية قرآنية قدّمت ما عجز أخصّائيون تربويون وثقافيون أن يقدموه في خطاباتهم التي يتم إطلاقها تحت عنوان «التّنمية البشرية»، وهذا هو السّر الإلهي الذي تقدّمه ثقافة القرآن الكريم عبر من يعتمدها ويستوعبها ويجعل من تلك الآيات أعلامًا وحقائق عملية في الواقع.

تدّرج في خطابه بشكلٍ لا يسمح لذهنك بالشرود أو الانشغال عن الاستماع حتى لا تفوتك عبرة أو توجيه عملي يفترض بك تطبيقه مع أولادك، ابتدأ بمرحلة الطفولة وهي مرحلة التلقين والتوجيه والتعليم، فالشباب وهو المرحلة الحساسة والمهمة، حَيثُ يكون الإنسان فيها ذو قابلية عالية للتأثر وأهم المؤثرات: قرناء السوء.

في ذات السياق القائد يدق ناقوس الخطر المحدق بالأبناء ويحذر الآباء من التهاون في مسألة الرقابة عليهم بالذات فيما يخص التقنية التي بين أيديهم، والجوالات التي لا تفارقهم فيستخدمونها استخداماً سيئاً أو تصبح مضرّة على نفسياتهم كالإدمان على بعض الألعاب الرقمية التي لا ينحصر محتواها على الجانب الترفيهي فقط، وإنما تتضمن أيديولوجيات معينة تخدم أعداء الدين، ويؤكّد فاعلية الوقاية قبل العلاج حتى لا يصل الآباء إلى وسيلة الإنقاذ بدلًا عن الأولى.

ومما يجب أن يدركه ويعيه الآباء أن حسن تربيتهم لأبنائهم سيحصدون ثمرتها مستقبلاً في تعامل أبنائهم معهم، فحسن التربية الصالحة عائدها الأول عليهم، إلى جانب أن فيها أجرًا عظيمًا جِدًّا وأثرًا طيبًا.

(وأعدُّوا لهم)

نبيل بن جبل

ما نشاهدُه في هذه الأيّامِ من بناءٍ وتدريبٍ وتأهيلٍ في المؤسّسة العسكرية يفوقُ الخيالَ ويسابق الزمان، هي دروسٌ يخُطُّها المجاهدون في سبيل الله بدمائهم الزكية؛ ليعلموا العالم كيف تكون القيادة الحكيمة المحكومة بإطار من هدي الله القائل في كتابه الكريم: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ).

الفرحة التي غمرت نفوس أبناء محافظتَي ذمار وإب بشكل خاص وأبناء اليمن بشكل عام ساعة مشاهدتهم للمسير والعرض العسكري المهيب الذي أقامته وحدات من قوات الاحتياط بالمنطقة الرابعة بمشاركة أُسطورة الدريهمي «مروحية الهيلوكوبتر» تكسو نفس كُلّ إنسان يمني بجو من السعادة والأنس وتجعلهم ينفقون أغلى ما يملكون وهي مهجهم في سبيل دحر العدوان ومرتزِقته وتحقيق تطلعاتهم وآمالهم في الحرية والاستقلال والوحدة والسيادة والاستقرار.

مرحلة خفض التصعيد كانت فرصة كبيرة لبناء القوات المسلحة اليمنية بمختلف وحداتها وتشكيلاتها وإكسابها خبرات ومهارات وتكتيكات وفنون قتالية حديثة تجعلها مؤهلة لخوض المعارك في مختلف التضاريس وأصعب الظروف، هذه المرحلة من خفض التصعيد تثمر في مختلف المجالات: بناءً وتأهيلًا وإعدادًا على كافة الأصعدة بمؤسّسات الدولة، ولا شك أن التدريب العسكري الذي تلقته هذه الوحدات كان مختلفاً؛ لأَنَّ هناك معطياتٍ ميدانيةً عسكرية على الواقع منذ ثمانية أعوام مضت في جميع المجالات منحت المتدربين القوة والعزيمة والخبرات والمهارات الحديثة، ورغم الحصار والقصف المُستمرّ لليمن، وخُصُوصاً المؤسّسات العسكرية من قبل العدوان خلال السنوات الماضية إلّا أن الوحدات القتالية المجاهدة خاضت ميادين القتال طيلة هذه السنوات وخاضت ميادين التدريب طيلة أشهر مرحلة خفض التصعيد وبكل بسالة وشجاعة وقوة وصلابة وتحدٍ وإقدام، واستفادت من كافة أحداثها ومواقفها ودروسها، وها هم مجاهدوها بالمنطقة الرابعة يتخرجون في الشهر الأخير من عام 44هـ بالآلاف غايتهم رضوان الله وتحقيق النصر التام لليمن العظيم، وتخرج هذه الوحدات من احتياط المنطقة الرابعة فقط غير القوة الأَسَاسية وبالآلاف في مسير طويل بدأ تحَرّكه من محافظة ذمار وُصُولاً إلى محافظة إب التي أقاموا فيها عرضاً عسكريًّا مهيبًا بعد تلقيهم دوراتٍ مكثّفةً رفعت من كفاءتهم القتالية والإدارية والفنية والإيمانية الواعية، وزادت من

روحهم المعنوية العالية، وأهّلتهم إلى مستويات عالية ستجعلهم قادرين بإذن الله لخوض معارك هجومية ودفاعية واسعة باحتراف وتنظيم وكفاءة وإيمان وبسالة وروح معنوية يصعب كسرها.

وهذا التخرج والمسير والعرض المهيب يدُلُّ على العمل المُستمرّ والإعداد والبناء العسكري والثقافي والنفسي والمعنوي والإيماني لمواصلة المشوار في مواجهة العدوان ومرتزِقته الخونة، تخرج هذه الدفعة بأعدادها الكبيرة هو إنجاز واستجابة عملية في الواقع للجيش المؤمن المنظم الذي توعد به قائد الثورة السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي –يحفظه الله– في العام التاسع من العدوان، ما حصل الأيّام الماضية في إب ليس مُجَرّد تخرج وعرض لآلاف من المقاتلين بل هو تقدم في مجال الإعداد العسكري يدل على قوة الإرادَة والعزيمة وسيظل التدريب والتأهيل عملية مُستمرّة كخطوة أَسَاسية للنصر والنجاح في القتال ومواجهة التحديات وكضرورة ملحة لتحقيق التطلعات والأهداف الاستراتيجية للشعب اليمني وقيادته الحكيمة «حرية واستقلال ووحدة وتقدم وبناء وازدهار».

هكذا هو الشعب اليمني المجاهد لا يبالي بالأعداء مهما كانت قوتهم ولا يبالي بالتحديات والصعاب مهما بلغ مستواها بل يتوكل على الله وينطلق باستمرار في ميادين العزة والكرامة بكل شموخ، وهكذا يتم تفعيل المؤسّسة العسكرية بفاعلية تثمر في الميدان لمصلحة الشعب والوطن.

وما حقّقته وما زالت تحقّقه المؤسّسة العسكرية في المنطقة الرابعة من إنجازات في مجال التأهيل والتدريب العسكري وما وصلوا إليه من عزة وتمكين وسبق في شتى الميادين في مواجهة العدوان هو ثمرة من ثمار التسليم المطلق لتوجيهات القيادة الربانية الحكيمة من أعلام الهدى –عليهم السلام– وثمرة من ثمار المجاهدين الصادقين الصابرين الذين لا تلهيهم أية مغريات في الحياة عن الجهاد في سبيل الله والإعداد لمواجهة الأعداء المجرمين، وثمرة من ثمار المسيرة القرآنية وتربيتها الإيمانية الواعية وثمرة دماء الشهداء والجرحى العظماء وثمرة «هدى الله» المشرف الذي بعث لأجله الأنبياء والمرسلين؛ فهدى الله هو العزة والكرامة هو السيادة والتمكين هو الإعداد والقوة، هدى الله يعني السيادة التي هي رداء الأحرار ويعني القوة التي هي المهابة الرادعة للبغاة والمجرمين، هذه القوة وهذا الإعداد وهذه الروحية الجهادية وهذه الإنجازات المتتالية هي من ستردع الطغاة المجرمين وبهذه الوحدات المدربة المؤمنة المنظمة وبهذه الروحية المعنوية العالية نستطيع مواجهة العدوان إلى ما لا نهاية، معتمدين على الله وواثقين بتأييده ونصره، والعاقبة للمتقين.

مسيرةُ الجيش المجاهد.. من ذمار إلى إب وغداً إلى القدس

الاعتزاز خالد الحاشدي

{إِذَا زُلْزِلَتِ الأرض زِلْزَالَهَا، وَأَخْرَجَتِ الأرض أَثْقَالَهَا، وَقَالَ الإنسان مَا لَهَا، يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا، بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا}.

لقد أخرجت اليمن أثقالها، وكانت منبع صنع أبطالها، الذين جرعوا الغزاة من ويلاتها، وأسمعت الدنيا صدى دقاتها.

رجال أُعدت على مستوى عالٍ من التدريب والتأهيل، مقاتلون شرسون منً أشد وأعنف المقاتلين الذين أعدتهم القوات المسلحة؛ لخوض أشرس المعارك وأعنفها، تحملوا مشقة السفر، ليس سفراً فحسب، بل مشياً على الأقدام، مسافة كبيرة قطعوها لتجاوز محافظتين، وهم يسيرون على أرجلهم، فما بالنا إذَا خاضوا المعارك الكبرى وهم بهذا الاستعداد والقوة، شباباً وشيوخاً مشوا على الأرض، صبروا وتحملوا حرارة الشمس، تحملوا أسلحتهم الثقيلة والخفيفة على ظهورهم، تحملوا مشقة السير على الأقدام والسفر المرهق للجسد، ورغم كُلّ ذلك واصلوا سيرهم دون كلل أو ملل، دون شكوى من تعب، حقاً إننا نملك جيشاً قوياً عظيماً.

جيش أرعب الأعداء، ترافقه وتعود للخدمة من جديد تلك الطائرات الحربية، التي افتقدنا رؤيتها وسماع صوتها منذ بدأ العدوان على بلادنا، أصبحت الآن تحلق في سماء اليمن بحرية تامة.

واليوم هَا هي كتائب الرعب، كتائب الموت بدأت المشوار سيراً على الأقدام، لترى قوة تحملها وجهدها، تحدت نفسها، فكانت ذلك التحدي، رآه العالم بأكمله وهو يسير ويتعدى محافظتَين؛ لينذهل منه ومن قوة تحمله وإرادته، وعزيمته وإصراره.

وليست مسيرة أقدامه من ذمار إلى إب بمسافة قليلة، ولن يستكثر على نفسه هذا المسيرة، ولم يخسر طاقته في هذا المسير، بل إنه يطمح في مواصلة مسيرته؛ حتى يصل إلى أرض الله التي كان ينبغي الوصول إليها من قبل زمن، إلى أرض القدس، ولن تجده يشكو من أية معاناة، ما دام قلبه مرتبطًا بالله وبالجهاد في سبيله؛ لأَنَّ كُلّ آماله وأحلامه هي أن تتحرّر الجزيرة العربية من السيطرة الأمريكية والإسرائيلية؛ لأَنَّه جيشٌ عقيدته مبنية على الموالاة والمعاداة، جيش يعرف في صف من يقاتل، وضد من يقاتل، عقيدته مبنية على حب الجهاد في سبيل الله وابتغاء مرضاته، جيش قيادته حكيمة رشيده، توجّهه في المسار الصحيح، قيادة عظيمة أعادت بناء الجيش البناء الصحيح، المتكامل، فأصبح جيشاً وفياً لمن أوفى له، معادياً لمن خانه وباعه وجعله أضحوكة عند أمريكا وإسرائيل، والآن بكل فخر نقولها: جيشنا ليس للاستعراض، وإنما لحماية شعبه وأرضه، وهو جاهز لكل المعارك.

وصايا لمن تنفعُه الذكرى والتذكير

محمد الضوراني

هذه الأيّام المباركة من شهر الله، شهر ذي الحجّة المبارك والذي من خلاله يستفيد الإنسان المؤمن في إصلاح ما بينه وبين الله، في هذه العشر المباركة يطل علينا السيد القائد العلم عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- في محاضرات نتزود منها بالهدى والتقى والبصيرة والمراجعة للنفس وتقييم واقعنا وما هي أوجه القصور والتفريط والإهمال الذي وصلنا إليه.

هذه المحاضرات القرآنية نعمة من الله، علينا جميعاً أن نتذكر ما نسينا أَو تناسينا من واجبات وأعمال ومهام في هذه الدنيا التي اغتر بها الكثير ونسي الكثير من الناس أن مصيرهم المحتوم إما إلى الجنة أَو النار وهذا هو المصير المحتوم والذي لا مفر منه أبداً مهما كان الإنسان يمتلك الأطماع والرغبات والأهواء، مهما امتلك من قوة في صحته وفي مكانته ومنصبه وموقعه، مهما كان علمه وشهاداته العليا وغيرها، مصيره المحتوم إما إلى الجنة أَو إلى النار.

في كُلّ عام يطل علينا السيد القائد علم الهدى ليقدم لنا دروسًا من هدى الله من توجيهات الله ومن القرآن الكريم ومن وصايا الإمام علي -عليه السلام- التي تعتبر وصايا لكل الأُمَّة الإسلامية في كُلّ زمانٍ ومكان، هذه الوصايا التي جاءت من باب مدينة العلم والهدى والتقى التي استقاها وتعلمها من الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله-.

إن استيعابنا للمحاضرات والوصايا للإمام علي -عليه السلام- لابنه الحسن وربطها بواقعنا المعيشي لنستفيد منها في معالجة أنفسنا وإصلاحها ما دمنا في هذه الدنيا قبل أن ينال كُلّ إنسان مصير من كانوا قبله وهو الموت والمصير المحتوم إما الجنة وإما النار.

السيد القائد العلم يستشعر دوره المهم في إصلاح النفوس وفي تذكير الناس بالله -عز وجل- وبالقيم الإيمانية والوصايا المهمة للرسول -صلوات الله عليه وآله- ووصايا أعلام الهدى من بعده التي لا بدَّ من أن يتعلمها الجميع ويعيها ويستفيد منها الجميع لإصلاح ما بينه وبين الله.

نحن نجد حجم التآمر من أعداء الله وأعداء دين الله في إفساد المجتمع المؤمن في إضلالهم عن الطريق المستقيمة وعن السلوك والأخلاق القيمة أن الشيطان يعمل ليلَ نهارَ في حرب القيم والأخلاق الإيمانية ويسعى لكي ننسى الله عز وجل، وعندما ننسى الله نضل ونشقى، وبالتالي لم تعد تنفعنا الذكرى والموعظة وقست قلوبنا فخسرنا نحن الرعاية الإلهية والمقام الكبير عند الله وأصبحنا في مقام الذل والخيانة والخسران الكبير.

إن المحاضرات للسيد القائد تذكير لنا جميعاً بالواقع المحتوم والمصير الذي لا مفر منه والخسارة الكبيرة التي لا يعيها حقاً الكثير ويتساهلون فيها، هذا النسيان يعتبر هو طريق الضلال وطريق السقوط والهلاك المحتوم والضياع الأبدي والخسارة التي لن يعوضها لا منصب ولا مال ولا مكانة ولا جبروت ولا أي شيء في هذه الدنيا التي اغتر بها الكثير وسقط فيها الكثير والكثير.

إن علينا أن نتقي الله ونراجع أنفسنا ونعالج سلوكنا ونبتعد عن حالة الغرور والعجب والتكبر على الله وعلى عباد الله والمستضعفين، نعي توجيهات الله ونعي أوامر الله لما فيه سلامتنا ولما فيه فوزنا ومستقبلنا الأبدي والمحتوم، نعي ونحن نستطيع أن نعي قبل أن لا نعي ونخسر ونشقى ونندم ونعذب نتيجة عدم وعينا الهدى وأعلام الهدى.

بوعزيزي الجنوب.. هل هو بدايةُ ثورة؟!

دينا الرميمة

واقعٌ مريرٌ يعيشه المواطن اليمني في المناطق المحتلّة في ظل حكم مجلس الثمانية العاجز عن إدارة الأزمة المالية والانهيار المنهج للريال اليمني في مناطق سيطرتهم جراء طباعة المليارات من الأوراق النقدية دون سقف؛ ما أدى إلى انهيار قيمة الريال اليمني والذي بلغ ذروته، حَيثُ بلغ سعر الدولار الواحد ألفًا وسبعمِئة ريال يمني.

جميعنا لا يزال يذكر تهديدات السفير الأمريكي للوفد المفاوض بالحصار الاقتصادي المتمثل في نقل البنك المركزي إلى عدن ومنع الإيرادات وإغلاق المطار في حال رفضت صنعاء تنفيذ القرار «٢٢١٦» في سبيل إخضاع اليمن لأجنداتهم، وفعلاً قد نفذ ما هدّد به من نقل البنك المركزي إلى عدن وَجعل الريال اليمني لا يساوي قيمة الحبر المطبوع به.

ومع أن التهديد والتنفيذ قد طال اليمن بأكمله؛ كونه تسبب في قطع رواتب الموظفين عامة إلا أن التأثير كان أكبر على المواطنين في مناطق سيطرتهم؛ بسَببِ انهيار سعر العملة وارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل جنوني.

ولسنواتٍ ثماني أغرقوا عدن في ذل الاحتلال الذي جعل القتل والخوف والاغتصاب وكلّ أشكال الجريمة سائداً فيها إلى جانب الاقتتال بين مليشيات تقاتل بعضها لبعض؛ مِن أجل تمكين المحتلّ من سيادة أرضهم فأحالوا حياة الناس إلى كوابيس وضاقوا ذرعاً من تلك الأوضاع، حتى رأينا مشهدَ بوعزيزي تونس يتكرّر في عدن بعد أن أحرق مواطن نفسه احتجاجاً على تردي الوضع المعيشي فيها وغياب لأبسط الخدمات التي يحلم بها المواطن الجنوبي المغلوب على أمره داخل أرض تغرقه سيول أمطار الصيف ويحرقه لهيب حره، في ظل غياب الكهرباء التي باتت أقصى أمانيه.

وفي الوقت ذاته يرمي مجلس الثمانية فشله في إدارة الوضع الاقتصادي في مناطق سيطرته على حكومة صنعاء، التي استطاعت إدارة الازمة الاقتصادية بحنكة عالية جعلت سعر الدولار يستقر عند حَدّ معين برفضها منع التداول بالعملة الجديدة واستقرار الأسعار بشكل يرضي المواطن مقارنة عنها في الجنوب، والواقع أن هذه الأزمات ما هي إلا تكرار للسيناريوهات وتبادل للأدوار بين السعوديّة والإمارات وما بينهما يكون الضحية هو المواطن الجنوبي الذي أصبح مدركاً لنوايا الدولتين الخبيثة في احتلال أرضه ونهب ثرواته، بينما هو يموت خوفاً وجوعاً وقتلاً داخل زنازين المحتلّ وعلى أرض غنية بكل ما يجعل أهلها يعيشون حياة الرفاهية!

لطالما حذرهم السيد القائد من خطر المحتلّ وبالذات السعوديّة التي دائماً ما تسعى لتمزيق اليمن وضم حضرموت والمهرة إليها، لكنهم بغباء انجروا وراء أحلام زائفة ساقتهم إلى حالة يرثى لها وأصبحوا يعضون أصابعَهم العشرين ندماً بعد أن تذوقوا مرارة الاحتلال وأصبحت رياحه تعصف بهم إلى الهاوية.

وربما هم يتمنون لو أنهم لم يفتحوا مدنهم للمحتلّ وليتهم استمعوا لنصائح السيد القائد ودعوة اليمنيين لأن يكونوا من المدافعين عنها لا ممن يسعى لجعلها دولة مسلوبة الحكم والقرار.

فمَا هو المتوقع من أبناء المحافظات الجنوبية في ظل الأحداث المؤلمة التي عاشها وما زال يعيشها؟

نأمل أن يكون ما مضى كافياً للعودة إلى جادة الصواب ونأمل أن تكون حادثة بوعزيزي الجنوب وقود الثورة في وجه المحتلّ وطرده من اليمن.

كنتم جبالاً فوق الجبال تسير

بشائر القطيب

إن العرض العسكري المُهيب لوحدات المنطقة العسكرية الرابعة، الذي سار على الأقدام من محافظة ذمار إلى محافظة إب، يظهر بكل شموخ وإباء ليؤكّد للعدو أن الوقت لن يكون إلى صالحه في الأيّام القادمة، وهذا العرض القوي هو رسالة للعدو بأنهم درعٌ حصينٌ لكل مظلوم في هذا الشعب، وبأننا أحرار لن نقبل الخنوع والذل أمام كُلّ المتجبرين، ويؤكّدون أنهم سينطلقون كصواريخ في الهجوم على جميع الدول المتكالبة على هذا الشعب المظلوم، ويجسدون قول السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي بأننا قادمون بجحافل جيوشنا الجيش المنظم والمؤمن القوي والواثق بالله وبنصر لله، وكما يجسدون قول الله تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

إن العام التاسع من الصمود يكشف المرض الخبيث للمجرمين والطغاة على هذه الأرض، ويدخل بالظلام والحسرة والندم على دول أعداء الله، ويصبح عام النصر والفرج على أحرار الوطن اليمني، فكل رجل مؤمن سرى بقدمَيه على تراب هذا الوطن الغالي، وكان جبلاً على جبال هذا الوطن سيكون الكابوس المُخيف، والحلم المُرعب لكل طاغٍ وفاسد من أبناء الدول العربية وعلى رأسهم المملكة العربية السعوديّة التي تنظر اليوم لهذا العرض بعين الندم والخوف، بروح الخسارة والندامة؛ لأَنَّها علِمت بأنها واقفة أمام شعبٍ عظيم صامدٍ وصابرٍ، وتحت قيادة ربانية حكيمة مطبقة لآيات الله سبحانه وتعالى، فهم القوم الذين قال الله عنهم: (فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ).

هم سيف الله الصارم وجيش الله الغالب، الذين استبدلهم الله بغيرهم من الفاسدين المرتدين عن دين الله، فكل من يوجّه اللوم على شعبنا اليمني العظيم؛ لأَنَّه دافع عن نفسهِ ودينهِ وعُرضه سيندم، وسيعلم بأنه وجّه بوصلة الخطاء في الاتّجاه المخالف للشمال.

الرد اليمني أصبح واضحًا من القوات العارضة في مدينة إب الإباء لجميع الدول المتكالبة وعلى رأسهم الأمم المتحدة التي تلعب من تحت الستار، حَيثُ هذا اللعب لن يستمر بالفوز أَو بالتخفي؛ بل سينتهي بالهزيمة الشنعاء والندامة المؤلمة، وجميع من كان له بصمة في دماء الأبرياء من أبناء الشعب اليمني سيندم وستكون نهايتهم حتمية كنهاية بني قريظة وبني قينقاع.

وجميع الفُرص ستنتهي وتذهب إذَا استمر العدوّ في عناده، وهذا العرض مَا هو إلا رسالة تحذير؛ بأن صبر أحرار الشعب اليمني سينفد، والويل كُلّ الويل إذَا نفد الصبر وطفح الكيل، فنحن لا يوجد لدينا ما سنخسرهُ بعد اليوم؛ بل هم سيخسرون وسيخسرون إذَا لم يتم استغلال هذا الوقت المتاح من الرصيد اليمني، فهو أصبح على وشك الانتهاء فلا يوجد مزيد من الوقت بل يوجد «هل من مزيد».

الجهادُ الإسلامي في فلسطين تنعَى شهيدَي قلنديا ونابلس بالضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

نعت حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين، إلى جماهيرِ الشعب والأمة شهيد فلسطين المقدسي، إسحاق حمدي العجلوني (17 عاماً) من بلدة كفر عقب، الذي ارتقى شهيداً برصاص جنود الاحتلال على حاجز قلنديا شمال القدس المحتلّة.

وأكّدت الحركة أن «هذه الجريمة البشعة ستزيد من صمود شعبنا ورباطهم وإساءة وجه المحتلّ الغاضب ورد عدوانه وإرهابه، وإن دماء الشهداء الطاهرة ستنقلب وبالاً وجحيماً على العدوّ ومستوطنيه، ومقاومتنا حاضرة في خط الدفاع عن أرضنا ومقدساتنا».

كما نعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، إلى «جماهير شعبنا وأمتنا شهيد فلسطين الشاب: طارق محمد إدريس (38 عاماً)، الذي ارتقى متأثراً بإصابته برصاص جنود الاحتلال فجر الجمعة، إثر اقتحام مدينة نابلس».

وقالت الحركة في بيان لها: «إننا، إذ نعزي عائلة الشهيد وأهلنا في نابلس جبل النار، لنؤكّد أن شعبنا العظيم لن يتراجع أمام هذه الجرائم المتواصلة».

كما أكّدت على أن «دماء الشهداء الممتدة، ستزيد من عزم وإرادَة مقاومينا الشجعان لاستمرار واجبهم المقدس في تلبية النداء والثأر لدماء الشهداء ورد العدوان عن أرضنا ومقدساتنا».

واستشهد الشاب إسحاق حمدي عجلوني، برصاص قوات الاحتلال فجر السبت، بدعوى تنفيذه عملية إطلاق نار على حاجز قلنديا العسكري شمال مدينة القدس المحتلّة.

وأفَادت وسائل إعلام عبرية، بأن جنديًّا «إسرائيليًّا»، أُصيب فجر السبت، في عملية إطلاق نار وقعت قرب حاجز «قلنديا» شمال مدينة القدس المحتلّة.

وذكرت مصادر عبرية، أن عملية إطلاق التي وقعت غلى حاجز «قلنديا» قرب مدينة القدس المحتلّة أسفرت عن إصابة جندي «إسرائيلي»، زاعمة استشهاد منفذ العملية.

وقالت مصادر محلية: «سُمعت أصواتُ صراخ جنود الاحتلال بعد إطلاق النار والاشتباك العنيف الذي استهدف حاجز مخيم «قلنديا» شمال القدس».

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة برام الله السبت، عن ارتقاء «الشاب طارق محمد خليل ادريس (39 عامًا)، متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال فجر الجمعة، في نابلس، ليرفع عدد الشهداء منذ صباح السبت، لـ2 بعد ارتقاء الشهيد إسحاق حمدي العجلوني (17 عاماً)».

وبيّنت الصحة أن الشهيد ادريس أدخل إلى المستشفى العربي التخصصي بالمدينة مصاباً برصاصة في البطن، ليعلن عن استشهاده لاحقاً.

وبارتقاء الشهيد إدريس يرتفع عدد الشهداء منذ بداية العام لـ 184 شهيداً بينهم ينهم 30 طفلاً، و6 سيدات.

من جهةٍ أُخرى، قالت مصادر محلية، السبت: «إن المستوطنين اعتدوا على المواطنين في أم صفا برام الله بالضفة المحتلّة، وأحرقوا 10 منازل و7 مركبات».

ووفقاً لمصادر محلية، تمكّنت فرق الإطفاء من إخماد حرائق في ثلاث منازل في قرية أم صفا، فيما تمكّنت فرق الإنقاذ من إنفاذ طفل، وإخلاء عائلة تتكون من ثمانية أفراد أُصيبوا بالاختناق.

وحسب المصادر، فقد تم تأمينُهم في إحدى مركبات الإطفاء؛ وذلك لصعوبة وصول أية مركبات إسعاف للقرية وأنهم جميعاً بصحة جيدة.

قائدُ فاغنر يدعو لتمرد مسلح بعد اتّهامه الجيشَ الروسي بقصف معسكرات لقواته في أوكرانيا

المسيرة : وكالات

دعا قائد مجموعة «فاغنر» الروسية إلى انتفاضة على قيادة الجيش الروسي بعدما اتّهمها بقتل عدد كبير من عناصره في قصف استهدف مواقع خلفية لهم في أوكرانيا، في اتّهام نفته موسكو.

وبنبرة ملؤها الغضب، قال بريغوجين في رسالة صوتية نشرها مكتبه: «لقد شنّوا ضربات، ضربات صاروخية، على معسكراتنا الخلفية. قُتل عددٌ هائلٌ من مقاتلينا».

وتوعّد بريغوجين بـ «الردّ على هذا القصف الذي أكّد أنّ وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو هو الذي أصدر الأمر بتنفيذه».

وأضاف: أنّ «هيئة قيادة مجموعة فاغنر قرّرت أنّه ينبغي إيقاف أولئك الذين يتحمّلون المسؤولية العسكرية في البلاد»، مؤكّداً أنّ «وزير الدفاع سيتمّ إيقافه»، كما دعا بريغوجين الجيش إلى عدم «مقاومة قواته».

وأكّد أنّ «عديد مقاتليه يبلغ 25 ألف عنصر، داعياً الروس، ولا سيّما عناصر الجيش، للانضمام إلى صفوف مقاتليه»، وقال: «هناك 25 ألفًا منّا وسوف نحدّد سبب انتشار الفوضى في البلاد.. احتياطنا الاستراتيجي هو الجيش بأسره والبلد بأسره»، مبدياً ترحيبه «بكلّ من يريد الانضمام إلينا»؛ مِن أجل «إنهاء الفوضى».

ونفى قائد «فاغنر» أن يكون بصدد تنفيذ «انقلاب عسكري»، مؤكّداً أنّه يريد قيادة «مسيرة؛ مِن أجل العدالة»، حَدّ تعبيره، وقال: «هذا ليس انقلاباً عسكريًّا، بل مسيرة لتحقيق العدالة. ما نفعله لا يعوق القوات المسلّحة».

لكنّ ردّ موسكو لم يتأخّر، إذ سارعت وزارة الدفاع إلى نفي اتّهامات بريغوجين، في حين أعلنت اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب فتح تحقيق ضدّ قائد فاغنر بتهمة «الدعوة إلى تمرّد مسلّح».

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان: إنّ «الرسائل ومقاطع الفيديو التي نشرها ي. بريغوجين على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن ضربات مفترضة +شنّتها وزارة الدفاع الروسية على قواعد خلفية لمجموعة فاغنر+، لا تتّفق مع الواقع وتشكّل استفزازاً».

بدورها، قالت اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب في روسيا في بيان: إنّ «المزاعم التي بُثّت باسم يفغيني بريغوجين ليس لها أي أَسَاس. لقد فتح جهاز الأمن الفدرالي تحقيقاً بتهمة الدعوة إلى تمرّد مسلّح».

وفي بيان لاحق اتّهم الجهاز قائد فاغنر بالسعي إلى إشعال «حرب أهلية» في البلاد، مناشداً مقاتلي المجموعة القبض على بريغوجين، وقال الجهاز في بيانه: إنّ «تصريحات بريغوجين وأفعاله هي في الواقع دعوة لبدء نزاع أهلي مسلّح على أراضي الاتّحاد الروسي وطعنة في ظهر الجنود الروس الذين يقاتلون القوات الأوكرانية الموالية للفاشية»، مطالباً مقاتلي فاغنر باتّخاذ إجراءات لاعتقاله».

أما الكرملين فقال على لسان المتحدّث باسمه ديمتري بيسكوف: إنّ «الرئيس فلاديمير بوتين أحيط علماً بكلّ الأحداث المتعلّقة ببريغوجين. يجري حَاليًّا اتّخاذ الإجراءات اللازمة».

بوتين: ما يحدُثُ خيانةٌ للوطن والمجتمع وطعنةٌ في ظهر روسيا وشعبها

المسيرة : وكالات

دعا الرئيس الروسي فلادمير بوتين، السبت، قوات «فاغنر» إلى التعقل بعد إعلان قائدها التمرد العسكري والسيطرة على روستوف ومناطق أُخرى من روسيا.

وقال بوتين في خطاب عام: «ما نشهدُه الآن هو طعنة في الظهر وعليهم تحمل العقاب»، مبينًا أنّ «الرد سيكون قاسيًا على هذا التمرد المسلح». وأضاف: «أعلنا نظام مكافحة الإرهاب في موسكو وعدد من المقاطعات وسيتم اتّخاذ إجراءات لإعادة الاستقرار في روستوف». وتابع بالقول: «نناضل؛ مِن أجل الحق في أن تبقى روسيا دولة لها تاريخ عريق، ومن ينظّم التمرد يحاول دفع البلد للاستسلام والحرب الأهلية».

وشدّد، أنّ «المصالح الشخصية أَدّت إلى خيانة البلد وسندافع عن بلدنا ومواطنينا»، محذراً من أنّ «أية اضطرابات داخلية تشكل تهديدًا قاتلًا للدولة وهي بمثابة صفعة للشعب الروسي».

ودعا الرئيس الروسي، «الذين نظّموا هذه الجريمة للتعقل والقيام بخيار وحيد هو العودة للوطن ووقف هذه التصرفات»، حَدَّ تعبيره.

أمريكا: البيتُ الأبيض يجتمعُ مع حلفائه لمتابعة انقلاب «فاغنر»

المسيرة : وكالات

كشف المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي ادم هودج، السبت، عن نية البيت الأبيض عقد اجتماع مع "الحلفاء" لمتابعة الأوضاع الحالية في روسيا ومجريات انقلاب قوات "فاغنر".

وبين ادم: أن "البيت الأبيض يقوم الآن بمتابعة الأوضاع داخل روسيا وسيعقد اجتماعًا مع (الحلفاء والشركاء) حول العالم لاتِّخاذ قرارات تتعلق بالانقلاب المسلح الذي قامت به قوات فاغنر"، دون الكشف عن مزيد من التفاصيل.

في السياق، قال ميخائيل بودلياك مستشار الرئيس الأوكراني: «إن 48 ساعة المقبلة في روسيا ستسفر عن حرب أهلية أَو انتقال توافقي للسلطة، وذلك في ضوء التحَرّك الذي بدأته مجموعة فاغنر العسكرية ضد القيادة العسكرية الروسية».

وَأَضَافَ بودلياك، في تغريدات على تويتر، أنه ربما تكون هناك فترة قصيرة من السكون قبل أن تبدأ المرحلة المقبلة من "انهيار نظام بوتين"، وفق تعبيره.

ورأى المسؤول الأوكراني أن «ما قام به قائد مجموعة فاغنر يفغيني بريغوجين من تمرد هو بداية لحرب أهلية في روسيا»، ورأى أن حكومة بوتين غير قادرة على التعامل مع الأوضاع الراهنة؛ «بسبب ما وصفه بانهيار النظام».

وقال بودلياك: «إن الانقسام بين النخب في روسيا واضح للغاية، وإنهم لن ينجحوا في التوصل لاتّفاق»، مضيفاً: أن «كل شيء بدأ للتو في روسيا ويجب أن يخسر شخص ما بالتأكيد».

وتحدث المستشار بالرئاسة الأوكرانية عما سمَّاه الصمت المذهل للنخبة في روسيا على الأحداث الجارية، مُشيراً إلى أن "اللاعبين المحتملين" يختارون الآن في أي جانب يكونون.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1674)

الأحد
7 ذي الحجة 1444هـ
25 يونيو 2023م

حالة العدوان مُستمرّةٌ بكل أشكالها، وتم تخفيفُ التصعيد في بعض الجوانب، واستمرار حالة الاستهداف لبلدنا معناه أن نستمر في التصدي له بكل ما نملك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمنُ في مرمى الاستهداف

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

حقّقت اليمنُ خلال الثماني السنوات الماضية انتصاراتٍ كبيرةً في مختلف المجالات، وآخرُ هذه الانتصارات موافقةُ السعوديّة على نقل حُجَّاج المناطق الحرة من مطار صنعاء مباشرة إلى مطار جدة بدون مقابل، وكما يعلمُ الجميعُ أن أمريكا تعارِضُ تقديمَ أي تنازُلٍ لصنعاءَ من قبل العدوان.

وما حقّقته صنعاء -في ظل قرار مستقل لا يخضع لأي ضغط- جعلها في مرمى الاستهداف من قبل أمريكا وحلفائها في الشرق والغرب، خَاصَّة بعد فشل الاستهداف العسكري، وسوف تتنوع أشكال الاستهدافات التي سوف تتعرَّضُ لها اليمن، ومن المتوقع أن يتركّزَ الاستهدافُ الأمريكي على الجانب الأخلاقي والجانب الاقتصادي.

فالاستهداف في الجانب الاقتصادي سيشمل عرقلة صرف المرتبات التي تطالب حكومة الإنقاذ بصرفها من ثروات الشعب، وستعمل أمريكا -بحسب ما ذكرته وسائل الإعلام- على وضع شروط تعجيزية للموافقة على صرفها، والهدف من ذلك أن يبقى موضوعُ المرتبات ورقةَ ضغط تستخدمُها أمريكا ضد حكومة الإنقاذ؛ لتمريرِ بعضِ شروطِها.

وسوف تعمل أمريكا على عرقلة رفع الحصار البري والبحري بشكل كامل، ومن المتوقع أَيْضاً أن تستخدمَ أمريكا سلاحَ العقوبات على صنعاء، وعلى بعض الشخصيات في حكومة الإنقاذ؛ بهَدفِ زيادة الضغط على الشعب اليمني؛ حتَّى يعلنَ استسلامَه، ولكن القيادة واعية للأهداف الأمريكية ولن تسمح بتمريرها.

وأما الاستهدافُ الأخلاقي فهو جارٍ ويتم العملُ فيه، من خلال مسارين:-

المسار الأول: هو استهدافُ المجتمع وأفراده، عن طريق الحرب الناعمة؛ بهَدفِ خلخلة تماسكه والتأثير على التفافه حول قيادته، ونشر الأمراض الاجتماعية، مثل الفساد الأخلاقي واللهث وراء المادة؛ مما يتسبب في تجاهل القضايا الدينية والوطنية الكبرى.

المسار الثاني: بَثُّ الشائعات؛ لتشويه قيادات الدولة، من خلال اتّهامهم بتُهَمٍ أخلاقية وقضايا فساد ليست حقيقية، ولكن الهدف من ذلك هو محاولةُ إقناع العامة بأن المسؤولين في صنعاء متساوون مع المسؤولين في عدن في موضوع الفساد الأخلاقي والإداري، وأن الجميعَ يبحَثُ عن مصالحه؛ وذلك حتى يفقدَ الشعبُ الثقةَ في حكومةِ صنعاء..، وهذا يكذِّبُه الواقعُ والوقائع، ويكفي أن تعملَ مقارنةً بين الواقع في المناطق المحرّرة والواقع في المناطق المحتلّة، لتعرف الحقيقة، ولن يؤثِّرَ ذلك على الشعب اليمني الذي أصبح على عِلْمٍ بالأهداف الأمريكية، ولن يسمحَ بتمريرها في أوساط المجتمع.

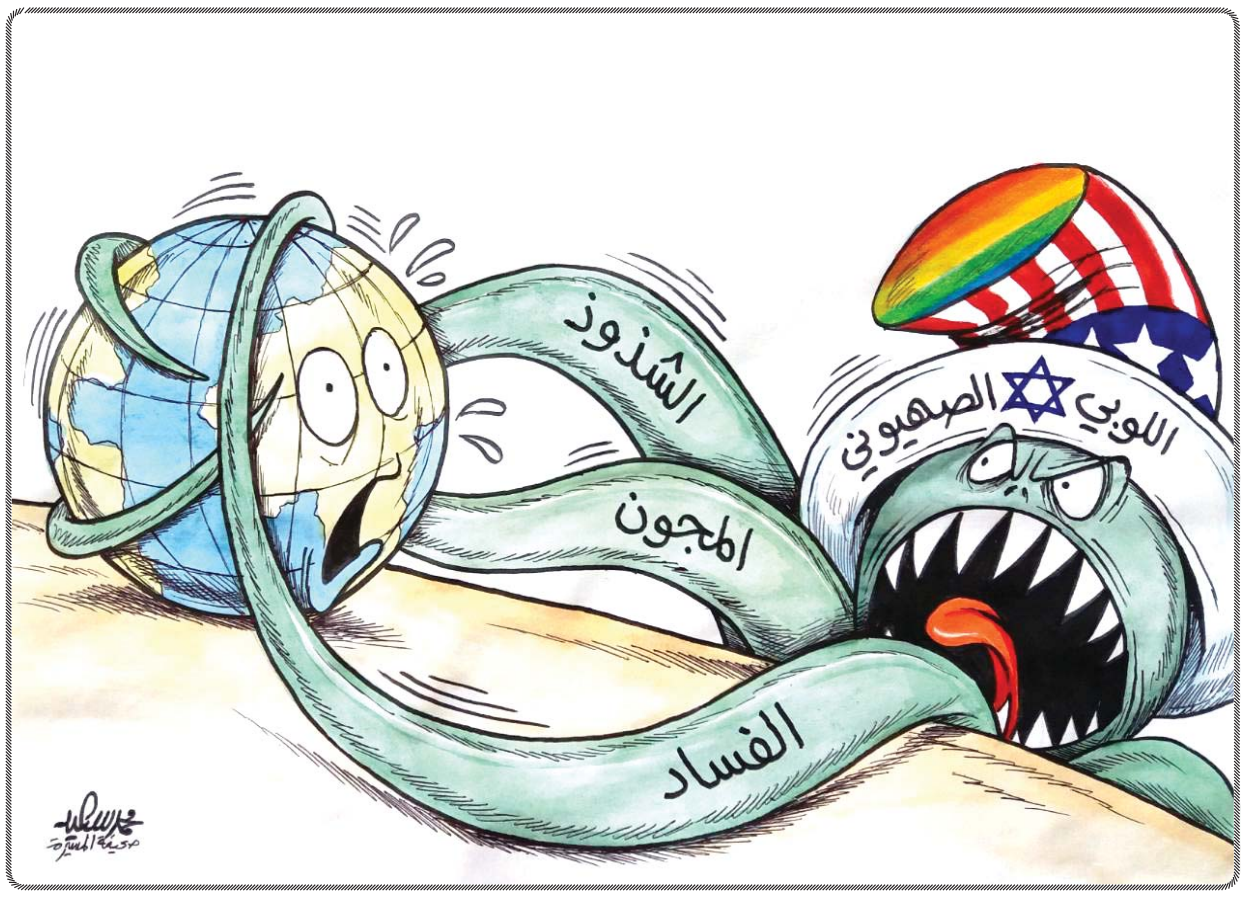

هل يعي النظامُ السعوديّ الخطرَ الأمريكي؟!

مرتضى الجرموزي

النظامُ السعوديُّ -من خلال المراوغة المفضوحة- يبدو أنه استغل التواضُعَ والحكمةَ اليمنية والحرصَ الكبيرَ من قيادة الثورة، ممثلةً بالسيد القائد عبدالملك الحوثي، الحريصة على حقن الدم العربي، وتوجيه السخط والغضب تجاه العدوّ الحقيقي والعدوّ الأكبر والأشد خطراً (اليهود والنصارى) وعلى رأسهم الأمريكي والصهيوني.

مماطلةُ النظام السعوديّ ستكلفه الكثير، وستجعلُه أكثر انبطاحاً للبيت الأبيض وتل أبيب، وليس مُجَرّد بقرة حلوب تدر اللبن فقط، بل سيُفْرَضُ عليه القبول بـ«المِثلية» كما فُرض عليه القبول بالتطبيع مع الصهاينة وخيانة القضية الفلسطينية.

لكن السعوديّة -ومن خلال الفتور وعدم الجدية في إنهاء الحرب ورفع الحصار- تريد أن تبقى هي الأدَاةَ الرخيصةَ والمرآةَ التي تعكسُ الحقدَ اليهودي، والعصا التي تتَّكِئ عليها أمريكا وربيبتها «إسرائيل».

ولا تريدُ لنفسها العزةَ والأمنَ والأمانَ ولا أن تجنِّبَ نفسها السخط العربي واليمني العاقد عزماً على محاربة الشرك ورفع الظلم والاستكبار الأمريكي عن مستضعفي العالم، وهي تقف في طريقهم عائقاً وتنفذ ما تريده أمريكا عبرها ضد الشعوب العربية، خَاصَّة شعوب محور المقاومة والممانعة.

ولهذا يجب على النظام السعوديّ أَلَّا يختبرَ صبرَ وحكمةَ قيادة الثورة، وكذا صبر وعزيمة مجاهدي الجيش اليمني ومن خلفهم الشعب والقبيلة اليمنية الصابرة والمجاهدة، ولا يتلذذ بمعاناتهم وحصارهم؛ فلا يزالون ينظرون إليه أدَاةً رخيصةً، ويركن لما هو أضعفُ وأجبنُ منه.

عليه أن يقدِّرَ النعمةَ التي أُسديت إليه من قبل الشعب المجاهد اليمني الذي علّق ضرباته الباليستية؛ فهو إن استمر بمماطلته ومراوغته فلن ينجوَ من الجحيم اليمني الذي ينتظرُه في المستقبل، خَاصَّةً ونحن نراهُ يرتمي بالحُضن الأمريكي والإسرائيلي، أحطَّ مما كان عليه سابقًا، وكما يقول المثل: «الحجر من القاع والدم من رأس القبيلي» و«ترك الفرصة غُصة».

عليه أن يحدّد قرارَه ويدركَ جيِّدًا أن الخطر الأمريكي قادمٌ عليه لا محالة؛ فالصهاينة والأمريكان يريدون له ولغيره من الأنظمة العربية السقوط، إمّا بأيديهم أَو عن طريق أدوات مثلهم، أَو عن طريق الشعوب العربية التي ستصحو في ذات يومٍ وتقلبُ دُنياهم رأساً على عقب، ولن ينصره اليهود وإن كان قد وعدوه؛ فهم أجبن وأضعف من أن يواجهوا الشعوب إذَا قرّرت مصيرَها واستعادت سيادتَها بعيدًا عن التدخلات الغربية والشرقية.

لن يظل الشعب والقيادة اليمنية والمجاهدون مكتوفي الأيدي عن الرد والانتقام وأخذ الحق ممن ظلمهم، ما يزال الإعداد العسكري جارياً على قدم وساق في العُدة والعتاد، الذي سبق أن تجرّعَ النظام السعوديّ بشيء من بأسه؛ فكيف به سيقوى أمام جحافل الجيوش التي تخوض غمار التدريب القوي والإعداد الجيد عسكريًّا ومهارياً وعقائدياً قرآنياً، ويتشوقون لقتال الأعادي وفق الأمر الإلهي.

يجب على النظامَين السعوديّ والإماراتي ومن معهم من المرتزِقة أن يتفهموا الموقف اليمني ذا الحكمة والبصيرة، وأن يعيوا الخطرَ المحدق بهم في حال استمروا بالمماطلة والارتماء بالحضن الأمريكي، وليدركا أن الخيارَ الناجحَ هو إيقاف العدوان ورفع الحصار وعدم التدخل بالشأن اليمني، والعودة للحُضن العربي، مع أحرار العروبة والإسلام ضد المشروع الصهيوني الأمريكي والذي يتهدّد المنطقة بكلها.